

تحت عنوان :

الحجاج في النص الشعري
مقتطفات من شعر مفدي زكريا نموذج
دراسة في وسائل الاقتناع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان : اللغة والأدب العربي

الشعبة : الدراسات اللغوية

تخصص : لسانيات تطبيقية

تحت إشراف :

د/ هشام فروم

إعداد الطلبة :

- لعبيدي أحلام

- لعبيدي عليمة

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الصفة	الدرجة العلمية	الجامعة
د/ رشيد قادم	رئيسا	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف
د/ هشام فروم	مشرفا	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف
د/ هدى زيام	ممتحنا	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

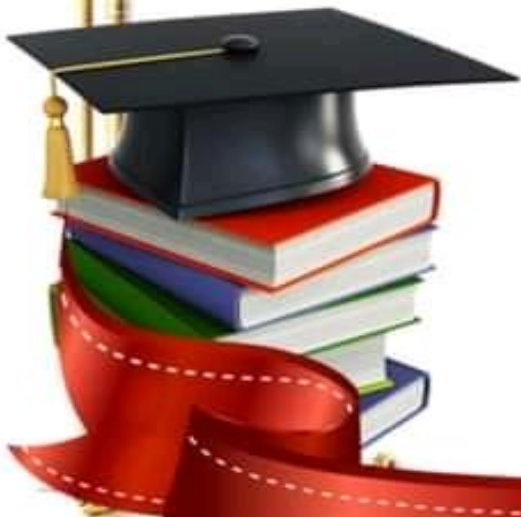


شكر وعرفان

الحمد لله والشكر له على توقيفه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع نتقدم بخالص
الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور " هشام فروم " على كل ما قدمه لنا من نصائح
وتوجيهات حرصا منه على انجاز هذا البحث وتقديمه بالصورة المطلوبة فجزاه الله خيرا
وأدامه ذخرا للأمة .

كما لا يفوتنا أن نخص بالشكر والامتنان للأهل الذين قدموا لنا يد المساعدة وساندونا في كل
خطوة فتحدينا الصعاب. وكل التّحية والاحترام إلى من ساعدنا في انجاز هذا البحث ولم
يبخل علينا ولو بكلمة طيبة .

والشكر أيضا إلى لجنة المناقشة على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الدّراسة وبذلا الوقت
والجهد في التدقيق وإثراء هذا البحث شكلا ومضمونا .



الاهداء

الحمد لله على فضله ونعمته وأسأل الله أن يثبتني وسدّد خطاي وأن يوفقني إلى ما فيه الخير

أهدي ثمرة جهدي :

- إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني إلى بسمّة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب : أمي الغالية أطال الله عمرها " نصيرة"
- إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله أن يرحمك ويتقبلك من الشهداء وأن يجعلك في الفردوس الأعلى أبي لعزير " المكي " .
- إلى رفيق الدّرب وصديق الأيام جميعا بطلوها ومرها إلى من كان الأوّل دوما في مساندتي وتشجعي إلى سندي ونور حياتي الذي يضيء دربي زوجي الغالي أطال الله في عمره " سفيان " .
- إلى من حلت بركة وجودهم في حياتي وملأت ضحكاتهم الجميلة عمري ووهبهم الله لي وجعلهم يحملون في عيونهم البريئة سر فرحتي أغلى مالك في هذه الدنيا أولادي قرة عيني ، فلذة كبدي : جنة قدر الرحمان - معتر بالله .
- إلى من شاركوني رحم أمي : أخواتي الحبيبات المؤنسات الغاليات : جيهان - روميساء - إيمان - ايناس .
- إلى أخي الغالي على قلبي " كريم " وزوجته " حنان " والبراعم : ميرال جوري - غلاس .
- إلى زوج أختي والبرعمة الصغيرة : ابنة أختي " رتيّل القرآن " .
- إلى كل من عائلتي : لعبيدي وخميس .
- إلى من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي
- إلى صديقتي التي هي في مقام أختي " عليمة " أتمنى لها التوفيق في حياتها هي وكل عائلتها .
- إلى كل الأساتذة الكرام وخاصة الأستاذ المشرف الدكتور " هشام فروم "

**** لعبيدي أحلام ****

الاهداء

- أرفع أناملي بخشوع إلى الله عز وجل أن يقدم الخير لخطايا ويكفل بالنجاح دنيائي .

- أهدي ثمرة جهدي إلى والدي :

- أُمي منبع الحنان ورمز الوفاء والاخلاص إلى الشمعة التي أنا أنارت دربي .

- إلى أبي الغالي رحمه الله إلى الرجل العظيم الذي طالما رعاني ، أطلب من الله أن يجعله في أعلى درجات الجنة .

- إلى نصفي الثاني زوجي حفظه الله من كل سوء .

- إلى أكبر نعمة أنعمني الله بها أولادي " محمد إياد - معاذ - عبد الودود " أطلب من الله أن ينور دربهم .

وكذلك إهدائي إلى كل عائلتي أخواتي وأولادهم وإلى أخي الغالي وعائلته .

وإهدائي كذلك إلى عائلتي الثانية : عائلة زوجي .

وإلى صديقتي ورفيقة دربي أحلام ، أتمنى لها التوفيق في حياتها هي وكل عائلتها .

كما أشكر الأستاذ : هشام فروم على جهده لنا .



الملخص :

تعد قصائد مفدي زكريا بمثابة محفز ومشجع للشعب الجزائري من أجل الكفاح ومواصلة النضال وعدم الوضوح للمستعمر الغاشم الظالم ، وذلك من خلال دعوته لمواجهة العدو وتصويره في أبشع الصور والسخرية منه ، إذ أنه استعمل أسلوب الحجاج في قصائده من أجل اقناع المتلقي والتأثير فيه ، ومن هنا يندرج موضوعنا ضمن عنوان : الحجاج في النص الشعري ، قصائد مفدي زكريا - نموذجاً - دراسة في وسائل الإقناع .

وبعد اخترنا هذا الموضوع لجملة من الأسباب :

- الأسباب الذاتية : وتتمثل في حبنا في البحث ودراسة قصائد مفدي زكريا خاصة في جانبها الاجتماعي والسياسي .
- الأسباب الموضوعية : وتتمثل في إبراز قوة الروح الوطنية لدى الشاعر وعظمة الشجاعة والشهامة لديه ، وحث الشعب الجزائري على عدم الوضوح للذل والاهانة، والمكافحة بكل ما يملك من أجل الحرية .
- ومن هنا قمنا بصياغة بالإشكالية التالية :

وللإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بصياغة الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هو الحجاج ، وما هي أهم أنواعه ؟
- ما هي أصناف الحجاج ؟
- ما هي أهم العلاقات الحجاجية ؟
- ما هي أهم الروابط الحجاجية ؟
- ما هي أهم الأدوات اللغوية واليات البلاغية في قصائد مفدي زكريا ؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التداولي مع الاستعانة بالمنهج التحليلي التاريخي في تحليل الشواهد والكتابات التي تناولها الشاعر في قصائده ، وفي ما يخص الخطة المتبعة في هذه الدراسة فقد قدمناها على شكل مقدمة متبوعة بفصل أول تضمن ثلاث

مباحث :

- **المبحث الأول :** مفهوم الحجاج - الحجاج عند العرب قديما - ما ممهاة القدامى بين الحجاج والجدل والحجاج في الفكر اليوناني القديم .

- **المبحث الثاني :** تناولنا فيه أصناف الحجاج وأهم العلاقات الحجاجية .

- **أما المبحث الثالث :** تناولنا فيه أنواع الروابط الحجاجية وأهم الأساليب البلاغية في اللغة العربية .

أما الفصل الثاني تضمن مبحثين تناولنا آليات الحجاج في قصائد مفدي زكريا ، في المبحث الأول : الأدوات اللغوية ، والمبحث الثاني الآليات البلاغية .
ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا في بحثنا :

- عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004 ، ص 470.

- السكاكي : مفتاح العلوم / ضبط وتعليق نعيم زرزور دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1987 ، ص8.

- شوقي ضيف : البلاغة تطور وتاريخ ، دار المعارف - القاهرة ، بيروت ، ط 2 [د.ت]، ص 235.

- ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص 352.

- أبو الوليد بن رشد : تلخيص أرسطا طاليس في الجدل ، تحقيق وتعليق ، د. محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 ، ص 4 .

- طه عبد الرحمن : اللسان والميزان ، والتكوير العقلي ، المركز الثقافي العربي دار البيضاء ، المغرب ، ط1 .

وفي النهاية توصلنا إلى مجموعة من النتائج من بينها :

- أنّ الحجاج عنوان كبير لممارسات فكرية نشيطة فهو من أهم أنواع الخطاب إذ تتدرج تحته أجناس عدّة .

- العمل الحجاجي هو الذي استوفى الانشغالات المؤدية إلى الاقناع من خلال الوسائل المنطقية والأساليب اللغوية .
- استخدم الشاعر مفدي زكريا في قصائده كل التقنيات الحجاجية ، فجاءت مليئة بالحجج والأدلة وبأشكال فنية متباينة .
- تعددت الآليات اللغوية من تكرار وتوظيف للأفعال الكلامية من الأمر ، النهي ، الاستفهام ، الناء ، الشرط (قصد الافهام ولفت الانتباه .
- تنوع الآليات الحجاجية في قصائد مفدي زكريا بين ما هو بلاغي (استعارة ، تشبيه ، وكناية) ، وبين ما هو لغوي (التكرار ، الأفعال الكلامية) بين ما هو شبه منطقي .
- استخدم الشاعر مفدي زكريا على الروابط الحجاجية من أجل توجيه خطابه استعمل السلم الحجاجي من أجل التأثير في المتلقي .

The summary

The poems of Mufdy Zakaria are considered as a strong motivation to the Algerian peoples struggle against the French colonizer, through his call to the enemy confrontation and describing it in ugly imagery by using strong argument to convince and influence the reader or the audience.

Therefore, our subject could **be enhanced** as follows:

Arguments in poetic texts:

Mufdy Zakaria as poems as samples A study in convincing tools.

We have chosen this subject for several reasons.

1-subjective reasons:

Represented in our research and study to Mufdy Zakaria's poems especially in their social and political side.

2-Objective reasons:

Represented in showing the nationalism and courage of the poet and his urging of the Algerian people to not surrender and fight against oppression until freedom.

Therefore, we have raised this issue.

To answer this problem, we have asked the following question,

- what is argumentation and its types?
- what are the various types of argumentation ?
- What are the main argumentative relations ?
- what are the major lines of argumentation ?
- What are the most important things... tools and rhetoric in Mufdy Zakaria poems is?.

In our study, we have relied on deliberative curriculum....

With a view to setting the historic analytical way to analyse the scenes and writing that the poet has tackled .

Concerning the produce following in our study we have presented it as:

Introduction followed by a first phase including three researches :

A- 1-First research :The concept of argumentation

2- the argumentation according to the ancient Arabs concept of controversy and argumentation in the past .

3 -the argumentation and the ancient greek thought

B-The types of argumentation and its main relations

c- the major links of argumentation and the main rhetorical ways in the Arabic language .

2- The second phase contains two researches:

The technique of argumentation in Mufdi poems in the first research :

The linguistic tools .the second research :the rhetorical techniques Amongst the sources we relied on in our work:

Abdelhadi Ben dhafer Echahri :the speech strategies Deliberate linguistic comparison .

United new book library Berrut Libanon 1,2004 p 470.

- Ibn rachik El omda p271.
- Essekaki science key Adjust and comment of
- Naim zarzour . the scientific books library ;Beirut.lebanon 2 1987 p 8.
- Chauki daif :the rhetoric history and development dar El maarey cairo ,Beirut p 235.
- Ibn kataiba : the poetry and the poets and the poets p 352.
- Abon al walid ben roshd .
- Summary of Aresta talis contrary .

- Dr Mohamed salim comments .
- Book general Egyptian commission 1980,p4.
- Taha Abderrahmane : the longue and the balance and the logical formation .
- The Arab cultural center dar ELbaida Moroco .P1.

AS a conclusion

–Argumentation is a great little to an achive cultural practice and and one of the major speeches .

Argumentahim leads to convince through logical tools and linguistic instruments.

–Mufdi zakaria ;as use of argumentation in his poes were realy influencing and convincing .

–The various use of the linguistic tool's as repetition and speech verbs ,order ,prohibihm, interrogam , condition and call to attract and make understand .

The varia than of argumentative technique in Mufdy zakaria poems as rhetoric, descriphin and metaphor and what is linguistic like :

Repehim ,speek verbs,and what is paralogic or almost logical .

Mufdi Zakaria used :the wonderful ,counterpoint, the interview Assurance which all affect the receive .

The poet relied on the argumentative links to peaceful argumenta Tim to influence the receiver.



مقدمة

يتواصل الناس فيما بينهم باستخدام طريقة آلية ، فاللغة خاصة جماعية خص الله بها كل إنسان عاقل عن سائر الكائنات الحية ، إذن فإن الكلام هو ممارسة فردية يعبر بها كل إنسان عما يجول في خاطره أو عن خلجاته ، وقد يحتاج المخاطب أثناء تبادل الحديث حول مسألة معينة إلى توظيف بعض الحجج أو البراهين قصد الإقناع وإثبات مصداقيته.

وبالتالي هذا ما يساهم في بناء ما يسمى بالحجاج أو الخطاب الحجاجي الذي يعني به توجيه خطاب معين إلى متلقي بالاستناد إلى الأدلة والبراهين الإقناعية لتعديل سلوكه .

كانت وما زالت المحاجة اللسانية محط اهتمام الدارسين اللسانيين لما تحتويه من أدوات وآليات تجعل من الخطاب وسيلة إقناع المتلقي والضغط عليه ليفهم فهما معنا ، ويدرك إدراكا مخصوصا وقد تجدد هذا الاهتمام بظهور ما يسمى بالبلاغة الجديدة الأمر الذي شجع على ظهور كثير من البحوث والدراسات الأكاديمية في هذا المجال وخاصة اللساني منها ولعل هذا ما شجعنا لطرق باب مثل هذه الموضوعات انطلاقا مما يحتويه الحجاج من أدوات وآليات إقناعية لغوية ، وكذا ما يحتويه النص الشعري من أدوات وآليات لغوية إقناعية ولكي تتجسد هذه الرغبة كان لزاما علينا أن نختار هذه المدونة للدراسة في شكلها الشعري ، فوقع اختيارنا على أعذب قصائد مفدي زكريا ، وذلك لكونها جامعة شاملة لجوامع الكلم .

ولكي يستوي موضوع الدراسة على ركنيه الأساسيين الحجاج والشعر ، كانت صياغته على النحو الآتي الحجاج في النص الشعري دراسة في وسائل الإقناع كما هو مبين في العنوان ، ومن خلال عناصره المكونة له ، أنه يحمل إشكالية عامة مفادها :

-ماهي الآليات اللغوية الحجاجية التي احتوتها أعذب قصائد مفدي زكريا ؟

ومن هذه الإشكالية العامة يمكننا صياغة إشكاليات فرعية تكمن في الأسئلة الآتية:

-ما هو الحجاج وماهي أهم أصنافه ؟

-ماهي أهم الروابط الحجاجية ؟

-ماهي أهم آليات الحجاج وأدوات الإقناع في أعذب قصائد مفدي زكريا؟

وقبل الشروع في معالجة هذه الإشكاليات والإجابة عن هذه التساؤلات يمكننا وضع الفرضية الآتية أن قصائد مفدي زكريا تحتوي على مجموعة كثيرة من آليات المحاجة اللغوية ، لأنها تنظم مجموعة من القيم التي تستوجب إقامة الحجة والدليل على صحتها .

وللوصول لحل ما سبق تطلب منا وضع خطة مفصلية للموضوع ، تمثلت في ما يلي :

فصل أول يلي المقدمة كان موضوعه مفاهيم ومصطلحات الحجاج بصفة عامة قسم إلى ثلاثة مباحث هي الحجاج ومفاهيم ، مفهوم الحجاج ، آليات الحجاج ، جاء بعده الفصل الثاني تحت عنوان آليات الحجاج في النص الشعري من قصائد مفدي زكريا ، وأخيرا خاتمة عرضت لأهم النتائج والإخلاصات المتوصل إليها من خلال هذا البحث ، أما المنهج المعتمد الذي فرضته طبيعة الدراسة هو المنهج التداولي مع الاستعانة بالوصف كأداة للتحليل ، وقد اعتمدنا في إنجاز بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها معجم لسان العرب لابن منظور أيضا هناك مجموعة من الكتب التي تناولت موضوع الحجاج منها: الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة لسامية دريدي ، كذلك كتاب استراتيجيات الخطاب لعبد الهادي ظافر الشهري ، كتاب الكتاب لسبويه وكتاب الخصائص لأبو الفتح عثمان أبو جني وكتاب المفصل في صيغة الإعراب لزمخشري ، والإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني ، والشعر لابن قتيبة ، البلاغة تطور وتاريخ لشوقي ضيف ، وكتاب اللسان والميزان (التكوثر العقلي) لطفه عبد الرحمان ، دلائل الإعجاز في علم المعاني للجرجاني ، كما نجد كتاب مفتاح العلوم لسكاكي ، وكتاب المناهج في ترتيب الحجاج لأبو لأبو الوليد .

ومن المعلوم أنه لا عمل إلا ويتطلب من صاحبه تجاوز الصعوبات وتخطي ما يعترض بحثه ، نذكر منها قلة الدراسات التي خصت موضوع النص الشعري بالدراسة خاصة في الوجهة الحجاجية .

إلا أننا بفضل وعون الله عز وجل وتوجيهات الأستاذ الفاضل "هشام فروم" الذي أرشدنا بنصائحه القيمة وأمد لنا يد العون جزاه الله خيرا ، تمكنا من تجاوز هذه الصعوبات فله منا في كل حرف شكر وفي كلمة امتنان .

الفصل الأول : الحجاج في النص الشعري
مقتطفات من شعر مفدي زكريا نموذج
دراسة في وسائل الاقناع

المبحث الأول : مفهوم الحجاج :

أولاً : مفهوم الحجاج :

الحجاج: في اللغة هو الفعل حاجّ، يحاج، حاجّ ، محاجة وحجاجا ، فهو محاج والمفعول محاجّ للمتعدي ، ، وحاجّ الشخص بمعنى : أقام الحجة والدليل لإثبات أنّ الأمر صحيح ويبرهن بتقديم الحجة ، والدليل ، يقنع الآخرين ، وحاجّ الشخص أي جادله وخاصمه ، ونازعه بالحجة ، وناظره⁽¹⁾ ويعرف الحجاج في اللغة أيضا على أنّه المجادلة التي يكون بسببها الخلاف على وجهة نظر ما ويكون الهدف منها إثبات الرأى وهو الغلبة على الخصوم في الكلام والخطاب باستخدام الحجة والبرهان.⁽²⁾

- جاء في لسان العرب في مادة " ح ج ج " ...يقال حاجته أحاجه حجاجا ومحاجة حتى حججته أي غلبته بالحجج التي دلّيت بها ... والحجة البرهان وقيل الحجة ما دافع به الخصم وقال الأزهري الحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة وهو رجل محجاج أي جدل والتحاج التخاصم وجمع الحجة حجج وحجاج⁽³⁾ .

- وعرف الجرجاني الحجة فقال الحجة ما دلّ به على صحة الدعوى ، وقيل الحجاج والدليل واحد .⁽⁴⁾

وعرف الكفوي الحجة فقال: الحجة بالضم البرهان وما ثبت به الدعوى من حيث إفادته للبيان ويسمى بنية ومن حيث الغلبة به على الخصم يسمى حجة⁽⁵⁾ فأعطى الكفوي صفة الحجة

(1)- تعريف ومعنى حجاج في معجم المعاني الجامع www.admmag.com طلع عليه بتاريخ 2018/4/8.

(2)- عباس حشاني، مصطلح الحجاج بواعثه وتقنياته ، ص:267-269 بتصرف.

(3)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ح ج ج .

(4)- علي بن محمد بن علي الجرجاني ، التعريفات ، تحقيق إبراهيم الأنباري ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط 1،

1405هـ، ص: 112.

(5)- الكفوي ، الكليات ، ص: 406.

لما يغلب به لا الجملة ما يثبت به الدعوى وأما كلمة حجاج التي نقصدها فهي مصدر وليست جمعا ، والفعل حاج صيغته فاعل ووزنه قال: (1)

ومقابلها بالأجنبي l'argumentation

و الحجة مقابلها: l'argument

والفعل حاج مقابله: argumenter

وفي اللغة الفرنسية كلمة argumentation تشير إلى عدة معانٍ مقارنة أبرزها حسب قاموس روبير " rebert " " القيام باستعمال الحجج وكذلك هو مجموعة من الحجج التي تستهدف تحقيق نتيجة واحدة، وهو كذلك في استعمال الحجج أو الاعتراض بها في مناقشة معينة. (2)

تعريف الحجاج اصطلاحا:

1- اصطلاحا:

الحجاج إجراء يستهدف من خلاله شخص ما حمل مخاطبه على تبني موقف معين عبر اللجوء إلى حجج تستهدف إبراز هذا الموقف أو صحة أسسه ، فهو إذن عملية هدفها إقناع الآخر والتأثير عليه. (3)

يعرفه دومينيك مانغينو Dominique Maingue "بأنه آلية موجهة إلى جعل بعض النتائج مقبولة من قبل جمهور معين في ظرف معين ". (4)

وهناك تعريف آخر يحيل إلى مفهوم ، الحجاج ، وبالتالي يهتم بقطبي العملية والتخاطبية إنّ الخطاب الحجاجي هو خطاب موجه ، وكل خطاب يهدف إلى الإقناع يكون له بالضرورة

(1) – الصيغة نموذجية والوزن ليس ذلك .

(2) – Le grand rebert dictionnerie la langue francais 1er rédaction ,paris ;1989 ;p535

(3) – أبو الزهراء ، دروس الحجاج الفلسفي ، مجلة الشبكة التربوية الشاملة ، 2008، ص:5.

(4) – Dominique Maingue : pragmatique pour le discours littéraire ,bordas ,paris ,1990 ,p35.

بعد حجاجي⁽¹⁾ فبمجرد ربط الحجاج بالخطاب نفترض مرسلًا ومتلقيًا ، وهدف الحجاج هنا وغرضه التأثير في المتلقي عن طريق لإقناع أو الإفهام ، غير أن طه عبد الرحمان لا يقر بفصل الحجاج عن الخطاب ، فليس هناك خطاب حجاجي وآخر غير حجاجي ، إذ يقر بقاعدة مفادها أن " لا خطاب بدون حجاج " ⁽²⁾ وبالتالي فإنّ الخطاب عنده يقوم على العلاقة التخاطبية والعلاقة الاستدلالية معًا، والعلاقة الثانية هي علاقة أصلية يتفرع عليها سواها ولا تتفرع على سواها ، أي أنّه إذ يتضمن الخطاب علاقة تخاطبية يجب ردها إلى العلاقة الاستدلاليةوالمنطوق الذي يستحق أن يكون خطابا هو الذي يقوم بتمام المقتضيات التعاملية الواجبة في حق ما يسمى بالحجاج أنّه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها.⁽³⁾

ويركز برلمان وتتبناه في تعريفهما للحجاج على تقنيات الحجاج وآلياته فموضوع الحجاج عندهما هو " درس تقنيات الحجاج التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في حالة ذلك التسليم.⁽⁴⁾

ثانيا : أنواع الحجاج:

اختلفت وجهات الباحثين في تحديد أنواع الحجاج وتعددت أراؤهم في ذلك ومن بين هذه الآراء نذكر مايلي:

1- **الحجاجي التوجيهي** : ويقصد به إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل ، علما بأنّ التوجيه هو هنا إيصال المستدل لحجّته إلى غيره ، فقد ينشغل المستدل بأقواله من حيث إلقاؤه لها، ولا ينشغل بنفس المقدار يتلقى المخاطب لها

(1)-الحواس مسعودي ، البنية الحجاجية، في القرآن الكريم، سورة النحل نموذجا ، مجلة اللغة والأدب ، ملتقى علم النص،

ع 12 ، 1997، ص: 330 .

(2)- طه عبد الرحمان ،اللسان والميزان، ص:213 .

(3)- المرجع نفسه ص: 226.

(4)- عبد الله صولة، الحجاج : أطره ومنطلقاته من خلال مصنف الحجاج الخطابة الجديدة، لبرلمان وشكاه ضمن فريق

البحث في البلاغة والحجاج ، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف حمادي صمود المطبعة الرسمية ، تونس ، د.ط، د.ت، مجلدxxx/x،ص:299.

ورد فعله عليها، فنجدّه يولي أقصى عنايته إلى قصوته ، وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة.⁽¹⁾

2- **الحجاج التقويمي:** يقوم على مراعاة المرسل في خطابه الحجاجي لشيئين هما: الهدف المراد تحقيقه وهو الإقناع ، والحجج التي يمكن أن يعارضه بها المرسل إليه ، والتي يمنعها في الحساب أثناء بناء خطابه ، وبمحصها عند استحضر حجته فيفندّها ويعرضها بالحجج التي يوقّعها من المرسل إليك فلا يتمسّك بها إلا إذا أدرك أنّها تؤوّل بخطابه إلى القبول والتّسليم⁽²⁾ نجد أن الباحث صنّف الحجاج إلى صنفين هما: الحجاج التوجيهي والحجاج التقويمي وذلك باعتبار استحضر حجاج المرسل إليه من عدمه ، سواء الحجاج السّابق أو المتوقّع ، فقد يكفي المرسل بإنتاج خطابه دون تفكير فيما لدى المرسل إليه من حجج قد يواجهه بها ، أو بأن يضع تلك الحجج المفترضة أو المتوقعة في حسابه فتصبح أساساً يبني عليه خطابه.

وهناك تقسيم آخر يقوم على النّظر في العملية الحجاجية وعناصرها ، ويقسّم الحجاج إلى ثلاثة أقسام ، وهو ما نجده عند " طه عبد الرحمان " الذي يضع ثلاثة نماذج للحجاج هي:

أ- **النموذج الوصلي:**

فإنه يجرّد الحجاج من الفعالية الخطابية ، يمحو آثار المتكلم والمستمع ، وبإظهار المضمرات الخطابية مع الجمود على الخصائص الترتيبية والصورية للحجاج مستندا في ذلك إلى نظرية الإعلام ، فتكون نتيجة هذا التجريد تحويل الحجاج إلى بنية دالية مجرّدة .

ب- **النموذج الإيصالي:**

فإنّه يشغل بدور المتكلم في الفعالية الخطابية ، فيركّز على القصدية من جهة ارتباطا باللغة ومن جهة تكونها من طبقات قصدية متقاربة مستندا في ذلك إلى نظرية الأفعال اللغوية فتكون نتيجة هذا الانشغال الواقف عند المتكلم جعل الحجاج بنية دلالية موجهة ويكون

(1) عبد الهادي : بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت ، لبنان، ط1، 2004، ص: 470.

(2) - المرجع نفسه: ص: 473.

الحجاج هنا مركزا على دور المتكلم في العملية الحجاجية ويهتم بمقاصده ، وما يوفّره من طرق تمكنه من إقناع المتلقي. (1)

ج- النموذج الإتصالي:

يجمع النوعين السابقين ، فهو يشغل بدور المتكلم والمستمع معاني الفعالية الخطابية ، فيركز على علاقة التفاعل الخطابي ، مبررا أهمية التراوح القصدي والوظيفي والسياقي ودور الممارسة التي تتبنى على الأخذ بالمعاني المجازية والقيم الأخلاقية ، مسندا في ذلك إلى نظرية الحوار مع تطويرها ، فتكون ثمرة هذا الانشغال المزدوج بالمتكلم والمستمع إحياء الحجاج بنية تداولية يجتمع فيها التوجيه المقترن بالأفعال والتقويم المقترن بالأخلاق. (2) إنّ هذا النوع في الحجاج يركز الاهتمام على عناصر العملية الحجاجية ، المتكلم والمستمع، والخطاب فيجعل الحجاج أشمل وأوسع يصب في مجال التداولية.

ثالثا : الحجاج عند العرب قديما :

اشتهر الحجاج عند العرب منذ التاريخ وتجلي ذلك بعد الإسلام وبعد الانفتاح الذي حدث على الشعوب سيما غير عربية وذلك للتأسيس لعدة علوم أبرزها :
في ميدان العقيدة : حيث تأثر المسلمون بالفلسفة اليونانية وأسسوا علم المنطق رغم الاختلاف الذي حصل بينهم ، وصل إلى درجة تكفير بعضهم البعض يتجلى هذا من خلال القاعدة الشهيرة " من تمنطق ترندق " ، ولكن تبين أخيرا أنّهم بتأسيسهم لعلم الكلام يكونوا قد وضعوا جدارا حصينا في وجه الفلاسفة في مختلف قضايا العقيدة من بينها : قضية وجود الله وعلاقة ذلك بنظرية التسلسل والتولد الذاتي والدور .

في ميدان الشريعة: اجتهد بعض العلماء في ترجمة النصوص في صور قواعد منطقية يتمكنوا من خلاف من استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية ، وكان على رأس هؤلاء

(1) - طه عبد الرحمان : اللسان والميزان أو التكوير العقلي ، المركز الثقافي العربي ، الرباط ، المغرب ، ط1 ، 1998 ،

ص: 271.

(2) - المرجع نفسه، ص: 272.

الإمام الشافعي الذي يعتبر المؤسس الأول لعلم الأصول في كتابه : "الأم وبرز إلى الساحة علماء آخرون في ميدان الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وبرز في هذا : هذا عبد القاهر الجرجاني في ميدان إعجاز القرآن بإقناع الناس بنظرية النظم مما طبع دلالاته بطبعة حجاجية واضحة .

كما برز إلى الساحة : إسحاق بن وهي في كتابه : البرهان في وجود البيان: حيث جعل من الجدل خطابا تعليميا إقناعيا مَيَّز من خلاله بين أنواع الجدل وأدب الجدل ، واشترط شروطا خطابيا تعليميا إقناعيا ، مَيَّز من خلاله بين أنواع الجدل وأدب الجدل واشترط شروطا للجدل مثالها : لا يقبل قولاً إلا بالحجة ولا يرد إلا بالعلة ، وألا يجيب قبل فراغ السائل من سؤاله ، وألا يستصغر خصمه ولا يتهاون. (1)

ومن الذين ظهروا إلى الساحة العربية حازم القرطاجيني حيث ألف كتابا بعنوان : منهاج البلغاء ، وسراج الأدباء ، حيث مَيَّز وجهين للكلام حيث قال: لما كان كل الكلام يحتمل الصدق والكذب وإمّا أن يرد على حتمية الأخبار ، والاقتصاص وإمّا أن يرد على جهة الاحتجاج والاستدلال كما تحدث عن الترميمات والاستدراجات تكون تهيئة المتكلم بهيئة من يقبل قوله واستمالاته المخاطب ، واستلطاف له حتى يصبه بذلك كلامه مقبولا عند الحكم والكلام خصمه غير مقبول. (2)

وكثر التأليف في مجال الحجاج وتوظيفه في مختلف العلوم وخاصة منها الشرعية فبرز مثلا السيوطي في كتابه: " عقود الجمان" كما برز الجاحظ في ميدان ثقافة الحوار ، مؤسسها لنظرية البلاغة والحجاج والإقناع : مراعي أحوال المخاطبين ، وكان اهتمامه في الفعل اللغوي كما برز ابن حزم الأندلس في كتابه الفصل في ملل والأهواء والنحل ، وتعلق مذهبه بعلم الكلام مذهبه بعلم الكلام : الذي عالج فيه مشكلات العقيدة بالمناظرات المختلفة .

(1) - حافظ إسماعيل العلوي، الحجاج مفهومه ومجالاته ودراسة نظرية تطبيقية في البلاغة الجديدة، الجزء الرابع، ص:

(2) - هجيرة حاج هني: البنية الحجاجية ، في مقامات الوهراني : مذكرة ماجيستر في اللغة العربية وآدابها ، جامعة حسيبة

كما برز أيضا أبو هلال العسكري رابطا الحجاج بالشعر واعتبره الفن الأساسي الذي تقام به الحجج ويمكن القول أن الفكر العربي الإسلامي القديم انحصر في لونين خطابيين هما: خطابة الجدل والمناظرة فيما بين زعماء الملل والنحل ، وفيما بين النجاة والمناطقة ، وفيما بين الفلاسفة المتكلمين⁽¹⁾ .

الاستدلال في المدرسة العربية الإسلامية:

1- الاستدلال أو معنى عند الجرجاني: (ت471) :

الاستدلال بالمعنى على المعنى: وهي مسألة عالج فيها ضروب وأشكال المعاني من الاستعارة و كناية ومجاز وتشبيه باعتبارها تقوم على عملية استدلال ويتم فيها الانتقال من معنى ظاهر إل معنى آخر ضمني ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل .

الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني تعليق محمد رشيد رضا، دار المعرفة ، بيروت لبنان ط2 ص:177 تبين من هذا النص للجرجاني في معالجتها لمفهوم المعنى ومعنى المعنى أنه قد أدرك ضربين من الدلالة ، الأولى وضعية مباشرة غرضها الإخبار والإفادة في أمرها على سبيل الحقيقة ودلالة ثانية هي دلالة عقلية لا تدرك إلا بانتقال الذهن من الدلالة المباشرة كلفظ إلى الدلالة مجازية تفيد الغرض المطلوب⁽²⁾

حيث يقول : في جميع ذلك لا تفيد غرضك الذي تغني من مجرد اللفظ ولكن يدل على معناه الذي يوجبه ظاهره ثم يعقل السامع من المعنى على سبيل الاستدلال معنى ثابتا هو غرضك .⁽³⁾

وتوضح ذلك فورد في هذا المجال :

(1) - جميل عبد المجيد : البلاغة والاتصال ، دار الغريب للنشر والتوزيع ، مصر ، د.ط، 2000، ص:126.

(2) - خديجة كلاتمة: الاستدلال في منهاج البلاغة وسراج الأدباءحسن حازم القرطاجيني - رسالة ماجستير -

إشراف الأستاذ الدكتور : عمار شلواني - جامعة محمد خيضر - بسكرة للسنة الجامعية 2010-، ص: 37.

(3) - الجرجاني : دلائل الإعجاز في علم المعاني تعليق - محمد رشيد رضا - دار المعرفة - بيروت -لبنان - ط2-، ص: 177.

1/ كثير رماد القدر ← مضياف / ، لازم ← ملزوم ، ← دلالة ظاهرة ← دلالة غير ظاهرة .

2/ امرأة تؤوم الضحى ← متوقّة لها من يخدمها لازم ملزوم دلالة ظاهرة ← دلالة غير ظاهرة .

خديجة كلاتمة : الاستدلالص: 38.

والربط بين المعنى الحقيقي الظاهر والمعنى لوجه جامع بينهما هي علاقة مجازية لأنها تقوم على المشابهة . (1)

الاستدلال عند السكاكي: (ت626 هـ):

مشروع السكاكي حاول فيه تأسيس علم الأدب غرضه (الاحتراز عن الخطأ في كلام العبر). (2) وربط في هذا المشروع من الاستدلال وعلم البيان ، وعلم المعاني ، وقد اعتمد على الصرف على الانشاق والنحو وعلم المعاني والبيان ، كامل التشبيه أو الكناية أو الاستعارة ووقف على كيفية مسافة لتحصيل المطلوب اطلعه ذلك على كيفية نظم الدليل (3) انطلق السكاكي من كون كلام العرب (حقيقة ومجاز) أمّا الحقيقة فيهم من الظاهر وأمّا المجاز فيستعان فيه بقواعد التشبيه معتمدا على قواعد الاستدلال في تبين ذلك ، على اعتبار أن الكناية والاستعارة في حقيقتها ماهي إلا تشبيه والاستعارة نوعان : تصريحية ومكنية .

الاستعارة: أخذ الشيء من موضعه ونقله إلى موضع آخر فالاستعارة غير العبر : تستعير كلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان المسمى بسبب من الآخر أو مجاورا لها أو مشاكلا ، فالاستعارة يكتفي فيها بالاسم المستعار عن الأصل ، وتقلت العبارة فجعلت مكان غيرها وعليه نستخلص أركانها .

1- مستعار منه : وهو المشبه به.

(1) - طه عبد الرحمان : اللسان والميزان ، والتكوير العقلي ، ص: 233.

(2) - السكاكي : مفتاح العلوم : ضبط وتعليق نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط2، 1987، ص: 8

السكاكي المرجع نفسه، ص: 435

2- المستعار : وهو اللفظ المنقول.

أقسامها: الاستعارة التصريحية : هي الاستعارة التي يتم التصريح فيها بلفظ المشبه به (المستعار منه) .

مثالها: قال تعالى: كتاب أنزلناه لنخرج الناس من الظلمات إلى النور : شبه الله تعالى الضلال بالظلمات والهدى بالنور وقد تم حذف المشبه وهو الضلال أو الهدى والاستعاضة عنهم بلفظ المشبه به وهما الظلمات والنور ، قال الشاعر: فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا و عضت على العناب بالبرد.

وفي هذا البيت 5 استعارات تصريحية : شبه الدموع باللؤلؤ / العيون بالنرجس / الخدود بالورود / الشفاه بالعناب (زهر أحمر اللون) والأسنان بالبرد فحذف الدموع والعيون والخدود والشفاه والأسنان واستعاض عنها بلفظ المشبه به وهو اللؤلؤ / النرجس / وردا / العناب / البرد ، طبعا هذا في سياق الكلام (الاستعارة التصريحية : مجاز لغوي + مشبه به) .

الاستعارة المكنية: وهي التي يحذف منها المشبه به (المستعار منه) وأبقى على شيء من لوازمه ويذكر المشبه موجود والمشبه به محذوف وبقي الشيء الدال عليه (المستعار) . قال تعالى: " الصبح إذا تنفس " شبه الله الصبح بأنه إنسان فذكر المشبه وهو الصبح وثم حذف المشبه وهو الإنسان وأبقى على لازمة من لوازمه وهو التنفس (الاستعارة المكنية ، مجاز لغوي + مشبه .

الكناية: عرفها عبد القادر الجرجاني " أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى المعنى تالية وردفه في الوجود فيؤمن به إليه ونجعله دليلا عليه. (1)

وضبطها الزمخشري يريد : إن تذكر الشيء يغير لفظة الموضوع له كقول : طويل النجاد، والخسائر لطول القامة ، وكثير الرماد للضياف ولعلّ الزمخشري يريد أنها تدل على لازم معناها الأصلي : مع دلالتها على معناها الحقيقي تبعا. (2)

(1) عبد القادر ، الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:20

(2) شوقي ضيف : البلاغة تطور وتاريخ ، دار المعارف ، القاهرة، بيروت، ط9، (د-ت) ص:235.

رابعاً : مهمّة القدامى الحجاج والجدل : إنّ رفض الكثير من القدامى للحجاج في الشعر واستبعادهم قيام الشعر على الجدل والمحااجة وضروب الاستدلال لأمر بديهي في نظرنا إنّ اعتبرنا مفهوم الحجاج عندهم ومختلف المعاني التي كانوا يجرون عليها مصطلحي الحجاج عندهم ومختلف المعاني التي كانوا يجرون عليها مصطلحي والجدل وأفضل ما نفتح.

أبو الوليد الباجي (ت 474هـ):

الحجاج يقوله وهذا العلم من أرفع العلوم قد رأوا أعظمها شأن لأنّه السبيل معرفة الاستدلال وتمييز الحق من المجال ولولا تصحيح الوضع في الجدل لما قامت حجة ولا اتضحت محجة ول علم الصّحيح من السّقيم ولا المعوج من المستقيم (1) وهو شاهد كما نرى كثيرة دلالاته عميقة أبعاده غائرة منابذة .

فالعلم يفيض الجهل وهو إدراك الشيء ما هو به (2).

هو معرفة صارمة دقيقة بقواعد الاستدلال وطرائق الاحتجاج وضروب الحجج باعتبار الحجة هي الدليل والبرهان كما ورد في اللسان فالحجاج إذن هو العلم الاستدلالي الذي عرّفه الجرجاني بقوله هو الذي يحصل بدون نظر وفكر (3).

وغاية هذا العلم كما يبين أبو الوليد الباجي معرفة الحقيقة والتمييز الدقيق بين الحق والباطل والصّواب والخطأ والمعوج والمستقيم

ما هائل ذلك من النّقائص، ومن هنا يكتسب هذا العلم أهميته تتجلى خطورته فهو ضروري لصالح المعاش والمعاد.

فالحجاج إذن عند القدامى يماهي الجدل ويعادله وهو علم دقيق كما يبين بل هو الصّناعة التي تقدّر بها إذا كنّا سائلين أي نعمل من مقدّمات مشهورة قياساً على إبطال كل وضع

(1) أبو الوليد ، المنهاج في ترتيب الحجاج ، ص: 8.

(2) الجرجاني (الشريف علي بن محمد) ، التعريفات ، ط3، لبنان ، 1998 ، ص: 155.

(3) المرجع نفسه ، ص: 156.

يتضمن المجيب حفظه وعلى حفظ كلّ وضع كلّ يروم السائل إبطاله إذا كنّا مجيبين وذلك بحسب ما يمكن وضع (1).

فهل للشعر أن يقوم على قيسه أو على مقدّمات تبني عليها نتائج وهو الذي يسمى كذلك لصلته الوثيقة بالحس والشّعور إذ سمي الشاعر شاعرا لأنّه يشعر به غيره (2).

على حد عبارة ابن (رشيق) (ت 456هـ) بل إن القدامى قد ميّزوا فعلا بين الأقاويل الجدلية والأقاويل الخطبية والأقاويل الشعرية فجعلوا الأقاويل الجدلية ركيزة الميادين الثلاثة المذكورة سابقا (أي الرياضة ومناظرة الجمهور والعلوم النظرية وجعلوا الأقاويل الخطبية أساس الجنس من الكلام شهير خطير هو الخطابة وإن كانوا قد عدّوا هذه الأقاويل صنفا من الأقاويل الأولى تمت إليها بأكثر من صلة قريب إذ تنطلق الخطبة كنص إقناعي في حين جعلوا الأقاويل الشعرية طرائق في القول تخصّ الشعر دون سواه وتبني أساسا على التخيل الذي لا يستدعي الفكر والرؤية على حد عبارة ابن سينا بل يقول على الإثارة دون التفكير للحث والردع بل إنّنا نقرأ في تلخيص ابن رشد لكتاب الجدل لأرسطوطاليس ما يلي : ولما كان الأمر هكذا وكانت الأمور النظرية لا يمكن أن يقع التصديق بها لهم إلا لطرق المشهورة وهي الأقاويل المستعملة في هذه الصنّاعة (يقصد صنّاعة الجدل) كان أفضل ما يثبت به عندهم الأمور لنظرية هي الأقاويل المشهورة فإنها أعسر عنادا من الأقاويل الخطبية والشعرية وإن كان قد تستعمل الطرق الخطبية والشعرية في هذه المواضع بدل الطرق الجدلية. (3)

فالإضافة إلى التمييز الجلي بين الأقاويل 3 فإن ابن رشد نقل عن أرسطو إذ يقرأ إمكانية حلول الأقاويل الخطبية والشعرية في ميادين الجدل ولكنّا لا نظفر في الكتاب بإشارة واحدة تجعل من الممكن أن تحل الأقاويل الجدلية في الشعر.

(1) أبو الوليد بن رشد، تلخيص أرسطوطاليس في الجدل ، تحقيق وتعليق د، محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980، ص:4

(2) ابن الرّشيق، العمدة، ج1، ص:116.

(3) ابن رشد ، تلخيص ، كتاب أرسطوطاليس في الجدل، ص،8

إذن الحجاج أشمل من الجدل فإذا كان الجدل يمثل القسم الإقناعي من الخطاب كما قال رويول⁽¹⁾ فإن فالحجاج هو جوهر الخطابة باعتبارها فن الإقناع بالخطاب فالقداامي رفضوا الحجاج في الشعر لأنهم رأوا فيه طريقة استدلال صارم مجالها المناظرات والعلوم النظرية فرقت الفوارق بين الجدل والبرهنة عندهم حتى لا تكاد تبين والحال أن الاختلاف بينهما كبير.

والأهم من ذلك الاختلاف الدقيق الذي أقامه أرسطو بين الحجاج الجدلي والحجاج الخطبي إذ مجال الأول كما رأينا فكري خالص وعادة ما يكون صاحبه بوجهة نظر معينة ومجال الثاني توجيه الحجاجين الجامعين الممكنين فإليهما يمكن أن يرجع الأجناس الحجاجية المختلفة مما نعرف في الحضارة الغربية والحضارة العربية الإسلامية في القديم والحديث جميعا⁽²⁾.

ألا يمكن عندها إدراج الشعر في النوع الثاني من الحجاج أي الخطبي الموجّه للجماهير ويوجهها لأنه يرى ويشعر بما لا نشعر.

خامسا : الحجاج في الفكر اليوناني القديم:

اعتنى علماء وفلاسفة اليونان بالنظرية الحجاجية البلاغية وجعلوا الفنون الخطابية محور دراستهم مركزين على خاصتي الإقناع والجدل ، حيث ربط بعضهم الحجاج بمفهوم الإقناع وربطه البعض الآخر بالجدل:

1- أفلاطون: نستطيع أن نحدد معالم الممارسة الحجاجية الأفلاطونية من خلال تحديد مفهوم الخطابة في محاوراتهم ضد السفطائيين

2- الخطابة: قدّم أفلاطون مشروعا في صناعة الخطابة " قد يروق للآلهة " حسب رأيه حيث كان يطمح أن يجعل الحجاج الذي يكون بين الإنسان وغيره قاصدا إلى الخير

(1) أوليفي رويول ، مدخل إلى الخطابة ص:46.

(2) هشام الريفي ، الحجاج عند أرسطو ، ورد ضمن : أهم نظريات الحجاج في التقاليد العربية من أرسطو إلى اليوم، ص:

والفضيلة وحدّ الخطابة عنده " صناعة قيادة النفوس بالقول " أي قيادتها إلى الحق والخير، لا إلى تحقيق المآرب بسلطة القول ومقصد القول الذي أراد أفلاطون تأسيسه هو قول موجه النفس ومدار هذا القول هو تحقيق الخير والفضيلة للنفس ، فالخطابة عنده ليست فضاء تفاعل قولي بين الإنسان والإنسان ، بما في ذلك من علاقات معقدة ومقاصد مختلفة وتتّوع في الرؤى وإنّما هي فعل قولي أخلاقي ، فكانت مهمته وغايته تحقيق الفضيلة للنفس⁽¹⁾.

كما نجد أفلاطون يرى أن صناعة الخطابة تبنى من خلال ثلاثة أركان والتي تتمثل في:

1-اعتماد المنهج الجدلي:

2-معرفة أنواع النفوس وما يناسبها من أقوال

3-معرفة ما يناسب من أساليب⁽²⁾

2-الجدل:لقد جعل أفلاطون الجدل منهجا فلسفيا فهو بالنسبة إليه صناعة ملوكية فالجدل عنده يقترب اقتربا شديدا من العلم ومن خلاله نقل الحجاج من مجال الظن إلى مجال الحقيقة ولما كان الجدل هو الحوار والمناقشة يكون من خلال السؤال والجواب ، فإنّ أفلاطون قدّم ممارسته بهذا الفن من خلال عمليتين هما: عملية التّأليف وعملية تقسيم أو تقريع .

فالعلمية الأولى كما سمّاها البعض " جدلية صاعدة " وبما يتجاوز عالم المحسوس إلى الخير الأسمى والعملية الثانية " بجدلية هابطة" من الخير الأسمى إلى العالم المحسوس⁽³⁾ من خلال ما تقدّم يتّضح أنّ أفلاطون يرى أنّ مقصد الحجاج ينطلق من الخطابة والجدل اللذان يعتمدان على دعامتين أساسيتين هما العلم والخير .

(1) حمادي صمود، الحجاج عند أرسطو ضمن كتاب : أهم النّظريات الحجاج في النّقايد الغربية من أرسطو إلى اليوم ، منوبة ، تونس ، 1998، ص79.

(2) المرجع نفسه :ص80-81

(3) ينظر المرجع نفسه :ص80-81

عند أرسطو:

اهتم اليونانيون القدامى أشدّ الاهتمامات بفنون الكلام ، ولا سيما فن الخطابة والشعر منها ولقد كان أرسطو أحد الناظرين إلى الفنيين معا وانطل قفي تنظيره للخطابة مما وضعه سقراط حيث جعل لها خطتين جدلية ونفسية .

وهنا أرسطو ربط بين خاصية الكلام والتعبير عن الإنسان وبين الإقناع فالإنسان لآئه متكلم معبر يبحث بطبعه عن الإقناع ويحاول أن يصل بكلامه إلى إقناع أكبر عدد ممكن من الناس بوسائل متعددة من التفكير الذي حوبي به من الطبيعة (1)

ويرى أن الخطابة والجدل متصلان ببعضهما البعض ويتحدان في موضوعاتها لأن أمور يمارسها الناس ويعرفونها في صورها المتحدة في الأقل (2) .
بدرجات متفاوتة وكل إنسان يحاول ما أمكنه الجهد أن يعارض حجة من الحجج أو يدعمها (3)

علاقة الحجاج بالخطابة:

الخطابة عند أرسطو صناعة مدارها الإنتاج القول الذي تبنى به وسائل الإقناع في مجال المحتمل ولقد قسم تصديقات إلى نوعين: غير الصناعية كالشهود والعذاب وصناعية ما يعتمد على الحيل وعلى الذات في صياغة الحجج من أجل التأثير على السامع ، فهذا الجانب هو تأثير بحث موجه لاستمالة النفس وأما السابق فهو الجانب العقلي الذي جعله أرسطو صدارة اهتمامه كما نجد أن، أرسطو أيضا في تعريفه للخطابة يجعلها مرادفة للجدل في قوله هي " الكشف عن الطرق الممكنة للإقناع في أي موضوع كما لمح أن الخطابة والجدل متلازمان في قوله " أن الخطابة فرع من الجدل وأيضا فرع من علم الأخلاق ويمكن أن يدعى بحق علم السياسة (4)

(1) أرسطو طاليس ، كتاب الخطابة ، تر : إبراهيم سلامة ، مكتبة الحلو المصرية ، مصر ، ط2 ، 1953 ، ص: 75.

(2) المرجع نفسه، ص: 75.

(3) المرجع نفسه، ص: 75.

(4) المرجع نفسه، ص: 75.

المبحث الثاني : أصناف الحجاج :

أولا : أصناف الحجاج

يمكن تصنيف الحجاج إلى صنفين هما: الحجاج التوجيهي والحجاج التقويمي ، وذلك باعتماد استحضار حجاج المرسل إليه من عدمه سواء الحجاج السابق أو المتوقع ، فقد يكتفي المرسل بإنتاج خطابه دون تفكير فيما لدى المرسل إليه من حجج يواجه بها ، أو بأن يضع تلك الحجج المفترضة أو الموقعة في حسبانته فتصبح أساسا يبنى عليها خطابه .

أ- الحجاج التوجيهي :

وهو إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل ، علما بأن التوجيه هو فعل إيصال المستدل بحجته إلى غيره ، فقد ينشغل المستدل بأقواله من حيث إلقاؤه لها ، ولا ينشغل بنفس المقدار يتلقى المخاطب لها ورد فعله عليها ، فنجد يولي أقصى عنايته إلى قصده وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة، غير أن قصر اهتمامه على هذه القصور والأفعال الذاتية يقضي به إلى تناسي الجانب العلائقي من الاستدلال ، وهو الجانب الذي يصله بالمخاطب ويجعل هذا الأخير متمتعا بحق الاعتراض⁽¹⁾ .

وبعد هذا الصنف من الحجاج في مستوى أدنى من الحجاج التقويمي ، باعتباره أن المرسل يكتفي بقصده فقط في تكوين حجته وتنظيم خطابه ، فلا يضع في الحسبان اعتراضات المرسل إليه ولا يسبق حجته ليدحضها ويضل إلى إقناعه ، وكأنه لا يقيم وزنا كبيرا فهو يكتفي بمجرد إيصال حجته إليه .

ب- الحجاج التقويمي:

يعرف الحجاج التقويمي⁽²⁾ على أنه اثبات الدعوى بالاستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد من نفسه ذاتا ثانية ينزلها منزلة المعارض على دعواه ، فها هنا لا يكتفي المستدل بالنظر في فعل إلقاء الحجة إلى المخاطب ، واقفا عدد حدود ما يوجب عليه من ضوابط وما يقتضيه من شرائط بل يتعدى إلى ذلك بالنظر في فعل المتلقي باعتباره هو نفسه أول متلق لما يلقي ، فيبني آداته على مقتضى ما يتعين على المستدل له أن يقوم به مستبقا استفساراته

(1) طه عبد الرحمان ، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط1، 1998، ص، 228.

(2) Philippe breton l'argument dans la communication .op.cit. 15.

واعترضاته مستحضرا مختلف الأجوبة عليها مستكشفا إمكانات تقبلها واقتناع المخاطب بها، وهكذا فإن المستدل يتعاطى لتقويم دليله بإقامة حوار حقيقي بينه وبين نفسه مراعيًا فيه كل مستلزماته الخطابية من قيود من قيود تواصلية وحدث تعاملية حتى كأنه عن المستدل له في الاعتراض على نفسه. (1)

وهذه العملية التي تكشف هذا النوع من الحجاج يسميها كل من " إيميرث وجروتش ورسن " بالحوار الضمني وهدفه هو درء الشك المتموقع من المرسل إليه أي أن المرسل يراعي في خطابه الحجاجي ما يمكن أن يعارضه به المرسل إليه من حجج ، فيضعها في الحسبان أثناء بناء خطابه ويمحصها عند استحضار حجته ، فيفتدّها ويعارضها بالحجج التي يتوقعها من المرسل إليه فلا يتمسك بها إلا إذا أدرك أنها تؤول بخطابه إلى القبول والتسليم. أمّا التقسيم الثالث فهو الذي يتخذ من مجال الدراسة موجهًا لنوع الحجاج ، وهذا التقسيم للحجاج نجده عند ثلثة من الباحثين يرون أن الحجاج ثلاثة أنواع هي :

1- الحجاج البلاغي :

وهو الذي يتخذ من البلاغة مجالًا له ، ويتخذ آلية من الآليات الحجاجية ، وذلك لاعتمادها الاستمالة والتأثير عن طريق إشباع فكره ومشاعره معًا، حتى يتقبل القضية أو الفعل موضوع الخطاب (2) فالبلاغة في هذا النوع هي المجال الذي يسقى منه الحجاج آلياته من أجل إقناع المتلقي والتأثير فيه من خلال توظيف الأساليب البلاغية والصّور البيانية .

2- الحجاج الفلسفي:

الذي يتخذ من الفلسفة بعدًا من أبعاده وآلية من آلياته فتقاس نجاعته بمعايير خارجية كالقوة والضعف والكفاءة أو عدمها ، والنجاح أو الفشل في الإقناع ، ويكون هدفه التأثير والتقبل .

3- الحجاج التداولي:

هذا الحجاج يركز اهتمامه على الجانب التداولي في الخطاب ، إذ أن لفظ التداولية يبعث على استحضار نظرية أفعال الكلام في الخطاب ورصدها فيه ، بغرض إقناع المخاطب ،

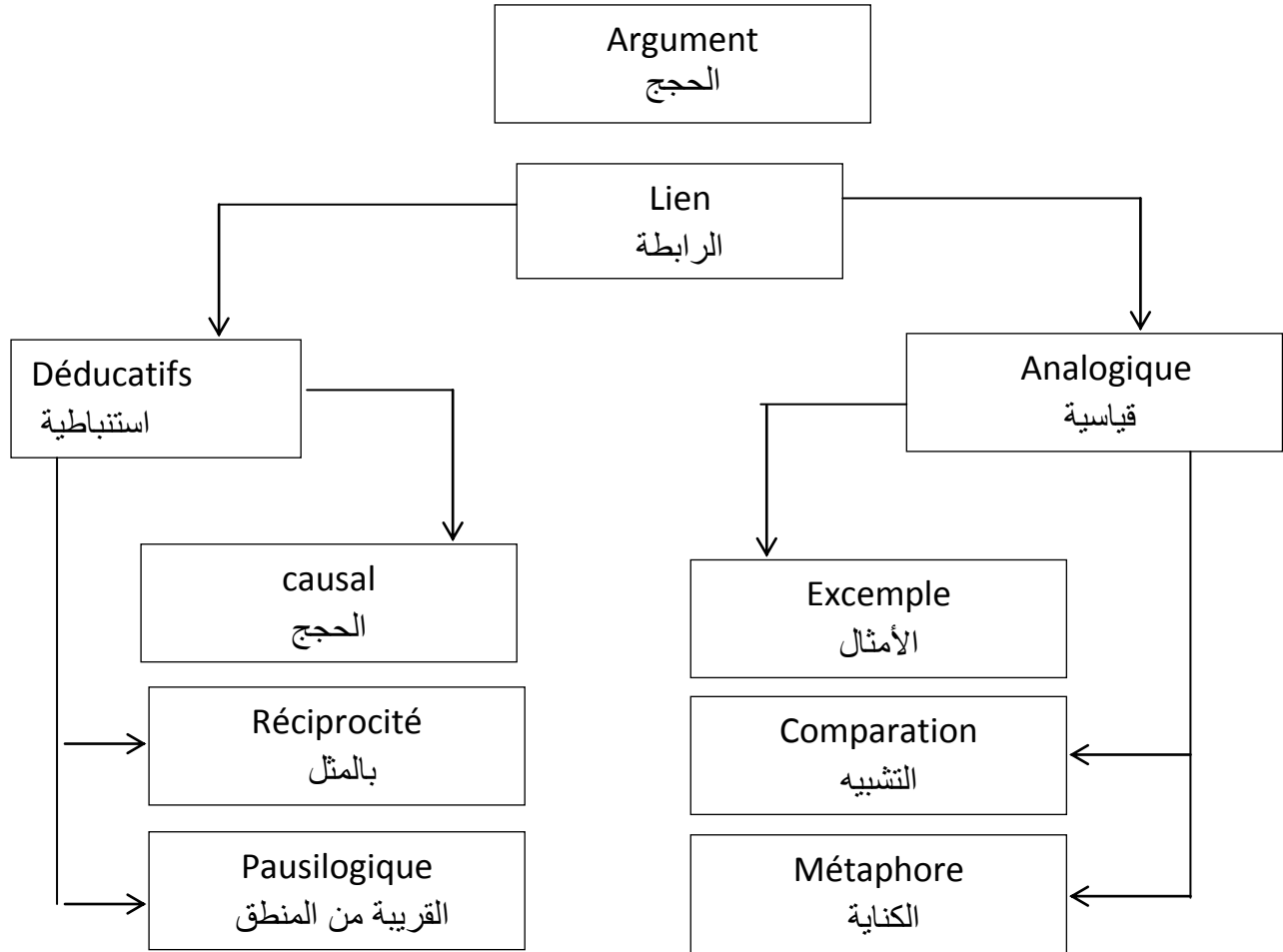
(1) Philippe breton l'argument dans la communication .op.cit. 15.

(2) هاجر متقن ، آليات تشكل الخطاب الحجاجي بين نظرية البيان ونظرية البرهان ، مجلة الأثر ، الجزائر العدد 05،

2005، ص:191.

بالرغم من اختلاف الأبعاد التداولية التي تنتج الخطاب الحجاجي والإجابة عن التساؤلات والإشكاليات التي تحيط بالعملية التخاطبية والحجاجية⁽¹⁾.

أمّا فيليب بروتون « broton » فقد قسّم الحجاج إلى حجج قياسية واستنباطية ممثلة في المخطط التالي :⁽²⁾.



مخطط لأنواع الحجج عند فيليب بروتون Philippe broton

(1) المرجع نفسه: 191.

(2) سامية دريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة نسبته وأساليبه ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2008، ص: 190.

الحجج الاستنباطية:

هي خلق سلسلة من العناصر مرتبطة برابطة قوية مثال: أصدقاء أصدقائي هم أصدقائي ، وتتطوي ضمن هذا النوع أنواع أخرى من الحجج منها:

أ- الحجج الاستنباطية السببية :

هي العلاقة بين السبب والمسبب ، فهي نقل الرأي المراد إيصاله باستعمال السبب أو النتيجة لبعض الأشياء التي لها علاقة به (1).

ب- الحجج الاستنباطية التي تعمل على المعاملة بالمثل :

تنص هذه الحجج أساسا على إصدار نفس العلاج لنفس الظواهر المتشابهة وحسب " بروتون" تتواجد أساسا في الأحكام القانونية بصيغة رسمية ، الذين لهم نفس الخصائص لا بد أن يحاكموا بنفس الطريقة .

ج- الحجج الاستنباطية القريبة من المنطق :

يقوم على استعمال البرهان العلمي ، مما يظهر صعوبة في تسيير المناورة - التضليل - كما تساعد على تقوية الافتراضات مثال: أعدائي هم أصدقائي .

أمّا بالنسبة للحجج القياسية ، فهي تتمثل أساسا في ربط علاقة بين حقلين من الواقع ، كأنّ نقول: بيل غايت استطاع تكوين ثروة - بيل غايت أمريكي ، كل أمريكي يستطيع تكوين ثروة .

3- الحجج القياسية :

أمّا الحجج القياسية فتتقسم بدورها إلى ثلاثة عناصر هامة هي (2):

أ-المثال: استعمال المثال من أجل الإقناع

ب-الكناية: يمكن أن تصبح حجة إذا كانت تدافع عن أطروحة أو رأي

(1) سامية دريدي، الحجج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة نسبته وأساليبه ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2008، ص: 192.

(2) سامية دريدي، الحجج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة نسبته وأساليبه ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2008، ص: 190.

ج-التشبيه : هي المقارنة بين شيئين من أجل كشف وجه الشبه ، يستعمل بكثرة في المحاجة بهدف الإقناع والتلاعب بالعقول ، كما يهدف إلى البرهنة وليس لتزيين المعروض.

في حين نجد تصنيفا آخر للحجاج والذي يمثل في تصنيف مجموعة حجج تشترك في طبيعتها وبنيتها العامة ولكنها تتباين في أمور جزئية ، وأهم هذه التصنيفات هي⁽¹⁾:

1- الحجاج شبه المنطقية: **Argument – logique** فحققه هذه الحجج أن كل حجة منها تستمد إلى مبدأ منطقي " كالتطابق أو التعددية أو التناقض " يقول بيرلمان "إنها حجج تدعى قدرا محددا من اليقين من جهة أنها تبدو سهلة وبسيطة بالاستدلالات الشكلية المنطقية أو الرياضية ، ومع ذلك فإن من يخضعها إلى التحليل ينتبه في وقت قصير إلى الاختلافات بين هذه الحجج والبراهين الشكلية ، لأنّ جهدا يبذل في الإختزال أو التدقيق فحسب يكون طبيعة لا صورية يسمح بمنح هذه الحجج مظهرا برهانيا ولهذا السبب تتعنتها بأنّها شبه منطقية⁽²⁾ .

هذا يعني أنّ الحجاج شبه المنطقية تتخذ منطقا شكليا فيه تتداخل المعطيات وتتكيف فنجعلها شبيهة باستدلال منطقي صارم.

وعلى العموم تنقسم الحجج شبه المنطقية إلى نوعين : حجاج شبه منطقية تعتمد البنى المنطقية كالتناقض والتعددية ، وحجاج شبه منطقية إلى العلاقات الرياضية كإدماج الجزء في الكل إلى أجزائه .

1- الحجاج شبه المنطقية التي تعتمد على البنى المنطقية:

أ-مبدأ التناقض وعدم الاتفاق:

إنّ الخطاب الحجاجي يلتجئ أحيانا إلى مبدأ عدم الاتفاق **Incompatibilité** إذ يدفع الحجاج قضية ما مبينا أنّها لا تتفق مع أخرى " وهو أمر شائع في أشعار القدامى "⁽³⁾

(1) المرجع نفسه، ص:192.

(2) ديوان عمر بن كلثوم ، ص: 68.

(3) ديوان النّابغة الذبياني ، ص:86.

كأنَّ يؤكد عمر بن كلثوم أنَّ لومه على الحب واستنكار تشبيهه بمن يجب لا يتفقان مطلقاً مع العدل فبقول من الوافر (1).

أفي ليلى يعاتبني أبوها
واخوتها وهم لي ظالمونا
كما يعتمد النّابغة الذبياني الحجة ذاتها حين يتج بارتباطها المعصية يحب الله
فيقول: من الكامل (2):

تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمر ك في المقابل بديع
لو كنت تصدق حبه لأطعته إنَّ المحب لمن يحب مطيع
ب-مبدأ التّماتل:

وفيه يعتمد المحتج لفكرة أو مبدأ إلى التعريف وضبط الحدود سواء كانت عبارة عن مفاهيم أو أشياء أو أحداث أو وقائع ، هذا النوع من التعريف شائع في خطابنا اليومي كأن نقول " الدنيا هي الدنيا " فالدنيا قد تفهم على أنّها الحياة بمتعها ومشاكلها كما تؤول إلى الإغراء والفتنة المتجسدة في المرأة ، ونجد في الشعر القديم مثل هذا التّماتل في قول طرفة بن العبد من البسيط (3)

الخير خير وإن طال الزّمان به والشرّ أخبث ما أوعت من زاد
يؤكد طرفة بن العبد وجوب التّخلي بالفضيلة لأنّ الخير قيمة ثابتة لا تتغيّر في الإنسان مهما طال الزّمان بها .

ج-مبدأ التّبادل Réciprocité

مبدأ التّبادل أو المبادلة هي علاقة منطقية خالصة غير أنّ الحجة تظل شبه منطقية " لأنّها اسناد للحكم ذاته إلى أمرين تدعى أنّهما متماثلين لو أنّنا لو أخضعناهما إلى الدّراسة الدّقيقة لا تنتبها إلى الفروق عديدة بينهما (4).

(1) ديوان طرفة بن العبد ، ص، 33.

(2) سامية الدريدي ، الحجاج مبادئه وطرفه ، ص: 50.

(3) ليونال بلينجي ، الحجاج في الشعر العربي القديم ، ص: 201.

(4) ديوان امرؤ القيس ، ص، 372.

لذلك يقول ليونال بلنجي "إنّ الحجاج عن طريق العلاقة التبادلية التي تقوم عليها حجج شبه منطقية عديدة يصبح ممكنا بشرط تناسي كل ما يفرّق بين الأوضاع وتعديلها بشكل تغدو ومعه متطابقة ⁽¹⁾ فتقنية المبادلة جلية في قول امرؤ القيس من الطّويل. ⁽²⁾

فقلت له لما عوى: إن شأنا قليل الغنى إن كنت لما تمول
كلانا إذا ما نال شيئا أفاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل
فقد ماثل امرؤ القيس بين وضعيته الذئب فكلاهما يطلب الغني ويشده ، أمّا في صدر البيت
الثاني أسند إلى نفسه والذئب الصّفة بنفسها وهي تضيع مانيل بعد جهد وعناء ، كما نجد
بيت الخنساء الشّهير وهي ترثى شقيقها صخر من الوافر. ⁽³⁾

ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي
يقوم هذا البيت على نفس الحجّة إذ تواسي الخنساء نفسها التي ترفض العيش بعد رحيل
شقيقها ، وتحمل نفسها على التغري والتجّد فتهون عليها الباقيات حين تجعل وضعيتها
مماثلة لوضعيتين .

2- الحجاج شبه المنطقية التي تعتمد على العلاقات الرياضية :

تعتمد هذه الحجج على قواعد رياضية التي تؤسس طاقتها الحجاجية بهذا الإقناع وهي عديدة أهمّها :

أ حجة التعددية: Argument de transitivité تتمثل أساسا هذه الحجّة في المعادلة

الرياضية التالية: أ x ب ، أ x ج ، ب x ج.

وتقدّم أغلب الدّراسات المرتبطة بالحجاج نفس المثال لتوضيح الحجة التعددية فمثلا قولنا :

صديق صديقي هو صديقي ، أو عدو صديقي هو عدوي ، ومن الأشهر ما قيل في الرّثاء
أبيات متمم بن نويرة من الطّويل. ⁽⁴⁾

(1) ديوان الخنساء ص: 89.

(2) ديوان مالك، ومتمم ابن نويرة اليربوعي ، ص، 125

(3) ديوان الخنساء ، ص: 89.

(4) الأيم هو المرأة التي فقدت زوجها.

لقد لامني عند القبور على البكا رفيق لتذرف الدّموع السّوافك
قال أتبكي كل قبر رأيتَه لقبر توى بين اللوى والدّكادك
فقلت له : إنّ الشّجا يبعث الشّجا فدعي فهذا كلّ قبر مالك

ب-تقسيم الكل إلى أجزاء **Argument de division** يقوم هذا المبدأ من الحجج على تقسيم الكل إلى أجزائه له والمتأمل في الشعر العربي القديم يتوصل إلى هذه الحجّة من خلال عرضي الهجاء والمدح لأنّ الشّاعر حر متى أراد مدح قبيلة عهد إلى مدح بعضها سواء كان من سادتها أو فرسانها ، وهذا ما نجده عند زهير بن أبي سلمى حين مدح الحارث بن عوف بن أبي حارثة وهرم بن سنان لسعيها للصّح بين عبس وذبيان إذ خصمهما بالمدح أولاً فقال من الطويل (1).

تداركتما الأحلاف قد تل عرشها وذبيان قد زلت بأقدامها النّعل
على مكثريهم زرق من يعتريهم وعند المقليلين السّماحة والبدل
لينتهي بتعميم حكم الجزء على كل إلى مدح بني مرة فيقول :
سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم فلم يفعلوا ولم يلموا ولم يألوا

ج- إدماج الجزء في الكل حجة الاشتمال **L'argumentation par inclusion**
هذا النوع يقوم على مبدأ رياضي وهو ما ينسحب على الكل ينسحب على الكل ينسحب على جزء ، وأكثر ما نجد هذا النوع من الحجج في المراثي يعزي الشّاعر نفسه بالاحتجاج بشمولية المصيبة ، فالمنية مصير لكل وما يرثي إلا الجزء من هذا الكل تقول الحسناء من البسيط (2):

على واحدي ريت الزّمان وما يبقى الزّمان على شيء ولا يدر .

(1) ديوان لبّيد ، ص 188 ، أبو كيسوم ، هو أبرهة الحشي صاحب قصة الفيل .

(2) الأصمعي ، ، الأصمعيات ، ص: 35.

3- الحجاج المؤسسة على بنية الواقع : pounds sur la structure des réel argument

يعتمد هذا الصنف على الترجمة والعلاقات المكوّنة للعالم أي تفسير الأحداث وتوضيح العلاقات الرابطة بين عناصر الواقع وترتكز هذه الحجج على ثلاثة عناصر هامة هي:

أ- **عنصر التتابع الحجة السببية** : يمكننا أن تبني الحجاج على تتابع الأحداث بصفة ثابتة ومنتظمة ، وقد شاع هذا الضرب في الشعر القديم حين اعتمده الشعراء في تبرير الأحداث وتدعيم المواقف ومن ذلك قول سبيع بن الخطيم⁽¹⁾:

باتت صدوف فقلبه مخطوف وتأت بجانبها عليك صدوق
واستبدلت غيري وفارقت أهلها إنّ الغني على الفقير عنيف

ب- **عنصر الغائية** :

حجة التّجاوز هذا الصنف تجده شائعا في شعر الصّعاليك⁽²⁾:

الذين يعمدون إلى بمقولة الغاية تبرر الوسيلة ، وهذا قول الشنفرى من الطويل:

أمس على الأرض التي لن ترضيني لا تكبى قوما أو صادق حتمي
أمسي على أين الغزاة وبعدها يغريني منها رواحي وغدوين⁽³⁾.

ج- **عنصر التّعایش** :

حجّة السّلطة تتمثل هذه الحجّة في تفسير حدث أو موقف ما أو التنبؤ به انطلاقا من الذات التي يعبر عنها كأن يقول زهير بن أبي سلمى من البسيط⁽⁴⁾:

إنّ ابن ورقاء لا تخشى غوائله لكن وقائعه في الحرب تنتظر
في هذا البيت تنبأ الشاعر بوفاء ممد وجه الحارث بن ورقاء وانتصاره في الحرب.

(1) ديوان الشنفرى ص: 35.

(2) المصدر نفسه ص: 35.

(3) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص: 352.

(4) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص: 352.

4-الحجج المؤسسة لبنية الواقع : Arguments pondant la structure du réel

تقوم هذه الحجة ببناء الواقع وتأسيسه ، أو على الأقل تكملة وتبين ما أضر من علاقات بين الأشياء ، من خلال تقنيتين من الاستدلال المؤسسة لبنية الواقع هما :

أ-تأسيس الواقع بواسطة الحالات الخاصة: نجد أنّ كل الشعر العربي القديم يتخذ الحالة الخاصة لتثبيت الأراء وتدعيم الأفكار بتعميمها وتوسّعها إذ بالحكمة تدعم تجربة الشاعر الذاتية فتغدو العلاقة الحجاجية ذات حدّين : الخاص يبرر العام والعام يؤكد الخاص ويثبتّه ، فيقول المغير بن الأسود بن وهب من الطّويل (1).

وصهباء جرجانية لم يطف بها	حنيف ولم تتغير بها ساعة قدر
أناني بها نحس وقد فعت نومه	وقد غادرت الشعري وقد خفق النّسر
فقلت أعتنقها أو لغيري فأهدّها	فما أنا بعد الشيب وبيك الخمر
إذا المرء وفي الأربعين ولم يكن	له دون ما يأتي حياء ولا ستر
فدعه ولا تتفيس عليه الذي أتى	إن جرأ شأن الحياة له الدهر

فالشاعر وإن تحدث في البداية عن الذات والخمرة إلا أنّه في الأخير يجري في قوله مجرى الحكمة المتحررة من المكان والزّمان.

حجج تستدعي القيم: Arguments fondés sur la valeurs

في هذه الحجج الشّاعر لا يستدعي القيم الكلية فحسب بل يعتمد على القيم التي تكون متفقة عند قومه ، هذه القيم تختلف من قبيلة إلى أخرى من عدل وعقل وشجاعة وعفة وغيرها فيقول كعب في مدح علم رسول الله (ص) (2).

أنبأت أنّ رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول .

ثم ينتقل إلى مدح صدقة وشدة بطشه :

إنّ رسول لنور ببيضاء به وصارم من سيوف الله مسلول

(1) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص:352.

(2) عبد الهادي بن ظافر ، الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقارنة لغوية تداولية ، ص: 477.

حجج تستدعي المشترك: Argument lassé sur la commun

وهي الخطابات التي تستدعي المشترك أو الشراكة التي تقوم على اتفاق بين المتلقين أو جملة من المعارف المشتركة الشائعة بينهم .

ف نجد في الشعر القديم عدّة نماذج منه تختلف من غرض إلى آخر، فنقول الخنساء في رثائها الصخر⁽¹⁾ .

وتصفي على صخر لقد كان عصمة لمولاه إنّ نعل بمولاه زلت
يعود على مولاه منه برأفة إذا ما الموالي من أخيها تخلّت
فتى كان ذا حلم أصيل وتؤده إذا ما الحي من طائف الجهل حلت
فهذه الأبيات جاءت متواترة ذو معاني رثائية مؤثرة ، تعود إلى القيم العربية من نصره المستضعفين من الموالي ، وسمة الحلم والصبر .

ثانيا : أهم العلاقات الحجاجية:

1-علاقة تتابع: إنّ الاستدلال في جوهره عملية معقدة تسمع بالربط بين فرضيات كثيرة وقضايا متعددة بل تسمح بالجمع في الوقت ذاته بين الحديث ومتبعاته ، بين الفعل ونتائجه بين السابق ولواقعه فتستجيب بذلك إلى شرطين أو تحقق معادلتين يعسر الجمع بينهما هما التطور المطرد والتناغم البيّن ولذلك تبدو العلاقة التتابعية ذات طاقة حجاجية هامة إذ يمكن أن نحتج بتقرير تتابع مستمر في الأحداث⁽²⁾ . على أن التتابع يقع إجمالا على مستوون : إحداهما مستوى الأحداث كما يبين ذلك أوليفي روبول فنتغرس الحجة في الواقع وتنتهي بداهة إلى أحد الصنفين اللذين تحدّثنا الحجج المؤسسة على بنية الواقع أو المؤسسة لبنية الواقع وثانيهما : مستوى القضايا أو الأفكار فتنتمي الحجة عندها إلى صنف الحجج شبه المنطقية .

(1) المرجع نفسه ص 477 .

(2) أوليفير ويول - مدخل إلى الخطابة ، ص: 178.

2-العلاقة السببية:

تعد هذه العلاقة من أبرز العلاقات الحجاجية وأقدرها على التأثير في المتلقي وهي في حقيقة الأمر ضرب مخصوص من العلاقات (الحجاجية وأقدرها على التتابعية إذ يحرص المتكلم على ربط الأفكار والوصل بين أجزاء الكلام دون الإكتفاء ، بتلاحق عادي بينهما وتتابع طبيعي يجعل الأحداث والأفعال أو الأفكار والأحكام متسلسلة متجاوبة بل يعتمد إلى مستوى أعمق من العلاقة فتجعل بعض الأحداث أسبابا لأحداث أخرى وسيما فعلا ما يأتيه نتيجة متوقعة لفعل سابق ويجعل موقفا معينا سببا مباشرا لموقف لاحق... فإذا بالعلاقة السببية علاقة شبه منطقية تجعل النص يحاكي نصوصا منطقية في ترابط أجزائها وتناسق أفكارها ويجعل من الحجة كما سبق شبه منطقية لأن قاعدتها أو خلفيتها المؤسسة لطاقتها الحجاجية مستمدة من عالم المنطق وأدواته على هذا النحو يمكننا الحديث عن تتابع سببي بين الأبيات أو العناصر الداخلية في البيت الواحد ويؤكد برلمان في هذا المجال أننا نستطيع أن نبرز تارة السبب وطور النتيجة وذلك حسب تصورنا للتتابع السببي إما في شكل علاقة سبب نتيجة أو وسيلة بغاية إذا أردنا التقليل من شأن عمل يكفي أن نبرزه كنتيجة وإذا أردنا تضخيم أهميته وجب تقديمه كغاية.⁽¹⁾

فإذا حضرت العلاقة السببية تأكدت وحدة بين الأبيات لا سيما إذا حضرت الروابط الدالة على تلك العلاقة.

علاقة الاقتضاء:

تعد علاقة الاقتضاء ذات طاقة حجاجية عالية لأنها ككل علاقة حجاجية يصل الحجة بالنتيجة المرصود للخطاب ولكنها تتميز عن كل علاقة بأنها تجعل الحجة تقتضي تلك النتيجة وهو مالا توفره سائر العلاقات حتى السببية منها وصاحب الخطاب الحجاجي مع هذا الصنف من العلاقات يعتمد إلى الإجتهد كل الإجتهد في إضفاء نوع من الحتمية على العلاقة بين الحجة والنتيجة فيحكم "الترابط" بينهما بشكل يوحي بأن الأولى تقتضي

(1) برلمان وتيتكاه ، مصنف في الحجاج ، الخطابة الجديدة ، ج2، ص: 364.

الثانية والثانية تستدعي الأولى صيرورة حتى وإن لم يكن الأمر كذلك وكانت الصلة في حقيقتها ضربا من التلازم المصنوع والإقتضاء المتكلف المفروض وأقدر الروابط الحجاجية على توفير هذا النوع من الصلات كون شك أدوات الشرط المختلف التي يعتمدها الشاعر أحيانا كثيرة وبشكل مكثف يعكس جهدا واضحا في الاستدلال وحرصا جليا على الإقناع أو الحمل على الأذهان .

ومن الضروري التنبيه على أنّ علاقة الاقتضاء التي يوفرها أسلوب الشرط يقتضي الجواب والعكس صحيح أيضا - من حيث الشكل فحسب ذلك أنّ الشرط من حيث المضمون يستدعي عددا كبيرا من الإمكانات والمعاني بحيث يستحيل الحديث عن اقتضاء مضموني أو معنوي ولكن الاقتضاء الشكلي متوفر وهذا كاف في الحجاج أمّا عن مآتي الاقتضاء في الشرط فإنّه آت من قيام الجملة الشرطية في الآن ذاته على التلازم والتعلق السببي بين الشرط والجواب أي أنّ الشرط يستوجب ضرورة الجواب وهو في الآن ذاته مسبب لهذا الجواب أي أنّه بسبب لنتيجة هي الجواب .

فقد جعل سيبويه الارتباط بين جملي الشرط وجوابه قائما على تعليق جملة جواب الشرط بجملة الشرط وأوضح مفهوم التعليق بقوله انجزم جواب إنّ تأتي ب وإن تأتني لأنّهم جعلوه غير مستغن عنه إذا أرادوا الجزاء. (1)

وبين النّحاة القدامى أنّ الشرط بسبب في جملة الجواب ولذا لا يستغنى المسبب عن سببه فقال ابن جني وذلك أنّ حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مسببا عن الأول نحو قوله إنّ زرتني أكرمك لكرامة مسببة عن الزيارة. (2)

(1) سيبويه الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1973-1975 ج3، ص، 93-94.

(2) أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص حقه محمد على النجار دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان، ددت، ج3، ص: 175.

بل إنّ النحاة اضطروا إلى التقدير حين اعترضتهم نصوص عديدة جاء فيها ارتباط جملتي الشرط وجوابه لا على سبيل السببية. (1)

4- علاقة الاستنتاج :

هذه العلاقة منطقية دون شك أو لنقل هي مما يدين به الحجاج للمنطق وهي في جوهرها خاصية من الخصائص التي تؤكد أنّ الحجاج فن| فت الانتقال من فكرة إلى أخرى بشكل منظم وميسر ذلك أن للقوانين المنطقية خاصية نظامية من جهة وهي من جهة أخرى تعبير عن بعض أشكال أو عادات التفكير (2).

وعلاقة الاستنتاج هذه يمكن أن يرمز إليها بالشكل التالي: أ ← إذن ← ب
فالحجة (أ) تعود إلى النتيجة (ب) وفق تسلسل منطقي إذ كنا في ميدان المنطق الخالص وشبه منطقي إذا دخلنا باب الحجاج أي أن المتكلم يستنتج النتيجة من حجة يقدمها فإذا بنتيجة الخطاب متولدة من رحم الدليل أو البرهان ناشئة عنه عائدة إليه .
غير أن الشعر باعتباره يخالف المنطق ويجري على غير نسقه ، قد يوظف العلاقة الإستنتاجية للربط بين مفاصل النص وعناصر الكلام دون حاجة إلى الصرامة الشكلية والدقة المنطقية في تنظيم الأطراف وترتيبها .

3- علاقة الاتفاق والتناقض :

هي علاقة ذات خلفية منطقية واضحة إذ ندفع أمرا بإثبات تناقضه مع نتيجة للخطاب وإن كنا لا نستطيع الحديث عن تناقض شكلي خالص في الحجاج من قبيل أسود/بيض وإنّما أقصى ما نستطيع الحديث عنه انعدام التوافق.

(1) مغني اللبيب عن الأعاريب ، تحقيق محي الدين عند الحميد ، منشورات ، دار الكتاب العربي ، بيروت، د.ت، ج، 2،

ص: 648.

(2) جان بلاز قريز، المنطق الحديث ، الكراس الأول ، 1باريس 1969، ص، 1.

المبحث الثالث : أنواع الروابط الحجاجية:

أولاً : الروابط المدرجة للحجاجية :

من الصيغ اللغوية ما يصطلح عليها بألفاظ التعليل وهو تبين علة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء ، وهي تقابل المعلول⁽¹⁾.

والعلة تؤثر في غيره ، أو هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً ومؤثراً وعلة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء ، وهي تقابل المعلول⁽²⁾.

إذ لا يستعمل المخاطب " أي أداة من هذه الأدوات إلا تبرير الفعلة أو تعليلها له ، بناء على سؤال ملفوظ به أو سؤال مفترض⁽³⁾.

وسنتناول بعض الأدوات التي توجه القول بحسب مقصد الحجاج منها:

-**الرابط لأنّ:** تعد "لأنّ" من ألفاظ التعليل بل من أهمّها فقد يبدأ بها خطاب الحجاج ، وتستعمل لتبرير فعل كما تستعمل لتبرير عدمه⁽⁴⁾.

كما تقوم بعض الروابط بتوجيه القول نحو نتيجة معيّنة مما يجعلها تنطوي على طاقة حجاجية تساعد على فهم المقصود من القول وبالتالي تكسب طابع الموصولية و هذا الترتيب يدعم الحجة النتيجة وتوجيهها توجيهها حجاجياً Orientation argumentative⁽⁵⁾.

وفي موضع آخر يقول الجاحظ "إنّ الكلام صار أفضل من الصمت، لأن نفع الصمت لا يكاد يعدو الصامت ولأن نفع الكلام يعم القائل والسّمع والغائب والشاهد والراهن⁽⁶⁾.

- الصمت لا يكاد يعدو والصّامت ← الحجة الأولى

- الكلام يعم القائل والسّامع ← الحجة الثانية

(1) انظر محمد مصطفى شلبي ، تعليل الأحكام ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981 ، ص:12.

(2) انظر السيد الشريف الجرجاني ، التعريفات ، تحقيق وتعليق، محمد صديق المنشاوي ، ص: 22.

(3) عبد الهادي بن ظافر الشهري ، آليات الحجاج وأدواته ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، لبنان ، 2004.

(4) المرجع نفسه.

(5) وتيكي كميلة ، الامتناع والمؤانسة

(6) الجاحظ رسالة تفضيل النطق على الصمت ، ص: 302.

- الكلام أفضل من الصمت ← النتيجة

- الربط " لام التعليل " ذكر ابن يعيش (ت643هـ) أن لام التعليل تدخل على غرض الفاعل في فعله ، كما تفيد أن ما بعدها غرض ، وعليه غائبة الأحداث ما قبلها ، وتدخل على المصادر التي هي أغراض الفاعلين في أفعالهم فكأنها دخلت لإفادة ذلك الغرض من إيقاع الفعل المتقدم⁽¹⁾.

- ومثال ذلك قوله: فإنما صارت العداوة بعد المودة أشدّ الاطلاع الصديق على سرّ صديقه وإحصائه معاينته⁽²⁾. فاللام دخلت على الغرض ، إذ أنّ معرفة أرسرار الفرد هو الحامل على مضاعفة العداوة التي تتيح عن الحسد والبعض ، والبعض فالربط بين المقدمة والنتيجة كان من خلال الأداة (اللام) التي أفضت إلى القول ضمنى يفضي بترك مسافة بين الأصدقاء وعليه فهذا القول عمل على توجيه سلوك المتلقي وحثه على الاحتفاظ بخصوصياته وهذا ما يسعى إليه الحجاج.

-الروابط المدرجة للنتائج:

تتميز الجملة الحجاجية عن غيرها من الجمل ، بعد من المؤشرات اللغوية والروابط المنطقية التي تشيد الأفكار ببعضها البعض وتترج بها إلى نتيجة يريد بها الحجاج ، ومن بين الروابط المبررة للنتائج التي وردت في الرسائل ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

الرباط "حتى": يعد من الروابط الحجاجية التي تسهم في ترتيب عناصر القول ويتجلى معناها الوظيفي من السياق الذي ترد فيه وذهب النحاة أنها تحتل التعليل والغاية ، وإن رجحوا دلالتها على التعليل⁽³⁾.

(1) موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ، شرح المفصل ، قدّم له : إيميل بديع يعقوب ، ط1 ، إدارة الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1413 هـ ، 1992 ، م ، ص ، 202.

(2) الجاحظ رسالة كتّمان ، السر وحفظ اللسان ، ص ، 100.

(3) انظر الحسن ابن قاسم المرادي الجنى الداتي في حروف المعاني ، تج: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1413 هـ ، 1992 ، ص : 202.

وقد بين ابن هشام أن "حتى" قد ترد بمعنى كي⁽¹⁾ معنى أنها أفادت التعليل وعادة ما يكون القول الذي يرد بعدها الحجة الأقوى ومنه قول الجاحظ " فاستعبدتهم الشهوات حتى أعطوها أزمة أديانهم وسلطتها على مروءاتهم وأباحوها أعراضهم. (2)

الحجة: استعبدتم الشهوات.

الرابط: حتى

النتيجة: أعطوها أزمة أديانهم وأباحوا أعراضهم .

الرابط: " متى " يكمن دور الروابط التعليلية ، أو المدرجة للحجج في التوجيه نحو الغاية المرسومة ، وقد يكون الدور ترجيحي ، ليرجح به وجه على وجه ومن بين الأدوات التي تقوم إلى جانب الأداة (لأن) بالتعليل وتوجيه القول نذكر أدوات الشرط: ومنه قوله "أيضا" وأعلم أبقاك الله أنا متى قدّمنا ذكر المؤخر وأخرنا ذكر المقدم ، فسد النظام وذهب المراتب (3).

ربطت الأداة بين مضموني حملتي الشرط وأما جوابهما يحمل معنى العموم والإيهام في معانيها الخاصة فمتى ربطتها برابط الزمان المشترك (4) .

فقوله متى قدّمنا ذكر المؤخر وأخرنا ذكر المقدم (فسد النظام وذهبت المراتب ربطت (متى) بين الشرط وجوابه برابط الزمان المبهم ، إذ أنها دلّت على عموم الزمان والإغراق في إبهامه وهنا وهنا تكمن أهمية أدوات التعليل لأنها تفتح المجال أمام المتلقي لإمعان التفكير في طرفي القول:

الرابط " إذا الشرطية " من أدوات التي تحقق فعل الحجاج (إذا الشرطية) وهي تستعمل مع المتوقع وقوعه فالأصل في إذا أن يكون الشرط مقطوعا بوقوعه (5).

(1) جمال الدين بن هشام ، الإعراب عن قواعد الإعراب تحقيق على فودة ، ط1، الرياض، 1399، 1979، م، ص، 72 .

(2) جمال الدين بن هشام ، الإعراب عن قواعد الإعراب تحقيق على فودة ، ط1، الرياض، 1399، 1979، م، ص، 72 .

(3) الجاحظ ، رسالة المعلمين، ص: 200، 201.

(4) مهدي المخزومي ، النحو نقد وتوجيه دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2، 1460 هـ 1986، م، ص: 291.

(5) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تج، محمد أبو الفضل إسماعيل ، ج4، ص: 257.

قال الجاحظ أنت تعلم أنك إذا عدّلت طبيعتك وأصلحت به صفار جسمك ، وأظهرت به حمرة لونك.(1)

يمكن تفضيل القول على النحو الآتي :

جملة الشرط إذا شربت (الحجة) ، الرابط : إذا جواب الشرط ، عدّلت به طبيعتك ، أظهرت به حمرة وجهك أصلحت به صفرة وجهك ، ربطت أداة إذا السبب بالمسبب كما وجهت القول نحو وجهة معينة مما يجعلها ذات حمولة حجاجية ، إذا " أداة حجاجية " .

ـروابط التعارض الحجاجي:

يؤكد علماء النّحو أن الرابطين (بل) و(لكن) يتفقان في نفي كلام ، وإثبات غيره " ومنه " قول الزركشي في هذه المسألة ".....بل حرف إضراب عن الأول ، وإثبات للثاني ، يتلو جملة ومفردة ، فالأول الإضراب فيه ، إمّا بمعنى ترك الأول ، والرجوع عنه وإبطاله (2).

كما ذهب إلى أن " لكن الاستدراك مخففة ومثقلة ، وحقيقته رفع مفهوم الكلام السابق....(3).

1الرابط: " لكن " بين قولين متفاوتتين في القوة ، وهي تفيد الاستدراك وهو تعقيب الكلام بإزالة بعض الخواطر ، والأوهام التي ترد على الذهن، ويفضي أن يكون ما بعد أداة الاستدراك مخالفا لما قبلها في الحكم المعنوي (4).

فتوظف أداة الاستدراك (لكن) غايته إزالة الوهم وكأنّك لما أخبرت الأول ، يخبر خفت أن يتوهم من الثاني مثل ذلك ، فتداركت بخبره إما سلبا أو إيجابا.(5)

قال الجاحظ لو افترضت في هذا الكتاب على حرف مما فيه ، لكان بإذن الله كافيا لمن كان له عقل لكن الاحتجاج يؤكد و والإيضاح أبلغ.(6)

(1) الجاحظ ، رسالة الشارب والمشروب، ص، 198.

(2) الزركشي البرهان ، في علوم القرآن ، ج4، ص: 257.

(3) المصدر نفسه ، ص: 286.

(4) موفق الدين بن يعيش النحوي ، شرح مفصل ، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، مصر ج8، ص501

(5) المرجع نفسه ، ص501

(6) الجاحظ رسالة المعلمين ، ص110.

ظهر التعارض الحجاجي في القول بين ما يتقدّم الرابط وما تلوّه ولذا يمكن القول أن (لكن) أداة وظيفة حجاجية.

الرابط بل: يوظف الرابط بل لإيصال الحجاج وحدد النحاة الحالات التي تأتي عليها الرابط (بل فإما أن يقع بعده مفرد ، أو أن يقع بعده مفرد فله ثلاث حالات :
أ-إنّ تقدّمه أمراً وإيجاب (...) فإنّه يجعل ما قبله كالمسكوت عنه ، ولا يحكم عليه بشيء ويثبت الحكم لما بعده .

ب- وإنّ تقدّمه نفي أو نهي (...) فإنّه يكون لتقرير حكم الأول وجعل ضده لما بعده ، إمّا إذا وقع بعد بل فيكون معنى الإضراب.⁽¹⁾

وقد أطلق الدارسون على الإضراب تسميات عدّة فمنهم من وضعه تحت عنوان الرجوع متناولاً إياه ضمن علوم البلاغة بالتحديد علم البديع إذ عرفوه بأنّه العود إلى الكلام السابق بالنقص لغرض بلاغي.⁽²⁾

وعلل الزركشي اللجوء إلى هذا النوع من الإضراب قائلاً : " وإنّما يفعل ذلك إذا ابتلى العاقل بخصم جاهل متعصّب فيجب أن يقع الكلام في تلك المسألة لأنّه كلّما كان تواضعه معه أكثر كان يعدّه عن القبول أشد فالوجه حينئذ أن يقطع الكلام في تلك المسألة.⁽³⁾
وقد أشار صراحة إلى نوعي الإضراب في تناوله (بل) مشيراً إلى أنّ بل تأتي بمعنيين "إمّا تعني ترك الأول والرجوع عنه بإبطاله ، وتسمى حرف ابتداء وإمّا الانتقال من حديث إلى حديث آخر والخروج من قصة إلى قصة من غير الرجوع عن الأول ، وهي في هذه الحالة عاطفة"⁽⁴⁾.

(1) أنظر الحسن بن القاسم الموادي ، الج الداني في حروف المعاني تحقيق ، فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ص، 204.

(2) عبد الله الفردهاني ، أحسن الصباغة في حيلة البلاغة ، مطبعة سلمان الأعظمي ، بغداد ، 1967 ، ص: 295.

(3) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تج، محمد أبو الفضل إسماعيل ، ج4، ص: 383.

(4) المصدر نفسه ، ص: 385

- روابط التساوق الحجاجي:

تقوم حروف العطف كالواو والفاء والحروف المدرجة للنتائج كالحرف (إذا) وحروف التساوق الحجاجي كالحرف (حتى) بالربط بين وحدتين أو مقولتين ، أو أكثر في إطار استراتيجية قولية واحدة وهذه الروابط أو القيود الاستدلالية التي تلعب دورا هاما في اتساق النص وربط أجزائه ، تساهم في بناء الأقوال (غير مصرح بها ، بفضل مختلف الاستنتاجات التي يقوم بها المتخاطبون أثناء الخطاب. ⁽¹⁾

وكل ما يتمحّص عنها من قوة حجاجية ، تتركز على انسجامية مطلقة بين السلم الحجاجي والرباط الحجاجي. ⁽²⁾

ولشرح فعالية الروابط في فتق المعنى ، نأخذ المثال من رسالة الحاسد والمحسود يقول الجاحظ الحسد عقيد كمر وحليف الباطل ، وضد الحق. ⁽³⁾

في التحليل المنطقي ، والنحوي لا نجد اختلافات دلالية لو قلنا :

أ- الحسد حليف الباطل وعقيد الكفر وضد الحق .

ب- الحسد ضد الحق وحليف الباطل وعقيد الكفر .

ت- الحسد عقيد الكفر ، وحليف الباطل وضد الحق .

لا يوجد تضارب في الدلالة بين الجمل الثلاثة "لأن" الواو حرف عطف وربط وقد ربط بين العبارات " عقيد "الباطل " وحليف الكفر " وضد الحق " إذا نظرنا إليها من جانب تداولي ، وجدنا حرف عطف يقوم بوظيفة استغلال الموضع ⁽⁴⁾.

بين الأقوال كما يبني الفروق الموجودة بين هذه الأقوال بمعنى أن الأهم الذي يلي المبتدأ مباشرة هو الخبر وهو الأهم من الذي يحتل المرتبة الثانية وهو الاسم المعطوف على

⁽¹⁾ أنظر عمر بلخير معالم للدراسة تداولية وحجاجية الخطاب الصحافي الجزائري ، رسالة الدكتوراه ، جامعة الجزائر

2005، 2006، ص: 191

⁽²⁾ عبد السلام عثير ، عندما ، نتواصل نغير ، ص: 84.

⁽³⁾ الجاحظ ، رسالة الحاسد والمحسود ، ص، 120 .

⁽⁴⁾ صابر الحباشة ، التداولية والحجاج ص: 41.

الخبر فالقريب أهم من البعيد فتقديم الكفر على الباطل ، يجعل من القول أكثر تأثيرا لأن أقل درجة من الكفر وتأخر الاسم المعطوف الثالث لأنه أقل حمولة حجاجية من هذا المنظور نبتعد عن الدلالة التقليدية التي ترى أن حرف الواو يفيد العطف والمصاحبة .

أدوات الربط :

عندما نتحدث فيما بيننا ونقوم بترتيب الكلمات لتكون جملة ، فإننا نحتاج إلى أدوات لنقوم بالربط فيما بينها في لغتنا العربية ، والطفل عندما يبدأ بالحديث فيتعلم من الكبار أو ممن حوله وما سيقوله باستخدام أدوات الربط بين الجمل ليعبر عن نفسه بطريقة صحيحة ويستخدم هذه الأدوات في حديثه (1).

تعريف أدوات الربط : أدوات الربط هي أحد أنواع اللغة العربية التي تربط الكلمات فيما بينها لتكوين جملة صحيحة سليمة .

وهي روابط تصل بين الجمل والفقرات وتوازن بينهما ليكون التعبير عن الأفكار صحيحا .

أنواع أدوات الربط: أدوات الربط ثم تقسيمها إلى:

لفظي: حيث تكون الربط بين الكلمات في الجمل باستعمال الضمائر و

أسماء الإشارة وغيرها بين هذه الكلمات ، التوضيح المعنى نحويا:

معنوي: ويكون في سياق الكلام ، حيث يتم استخدام رابط قياسي كاليدين مثلا وعندما نقوم برابط مع الجملة التي نقولها.

أدوات الربط: أدوات الربط قصيرة ومتنوعة ولكل منها معنى يختص به فيما يلي شرح لبعض هذه الأدوات (2).

الآن: تستخدم للزمان الحالي في سياق الجملة مثال عليها ، سنذهب إلى بيت جدتك الآن.

منذ: تستخدم للزمان الماضي مثال عليها لم أر خالد منذ ثلاثة أيام .

أين: تستخدم للسؤال عن المكان مثال عليها: أين كتاب سارة؟

(1) عبد الله خليل السيول " الروابط اللغوية " رواية نبوءة ، فرعون مسيلون هادي ، ص، 13-15، بتصرف .

(2) ابن يعيش ، كتاب شرح المفصل لابن يعيش ، ص 131، بتصرف.

ثم: تستخدم في الربط وتفيد الترتيب مثال عليها جاءت سارة ثم خالد إلى المدرسة .
الواو: تستخدم في الربط بين اسم وآخر في الجملة ، مثال عليها فرحت بقدوم سعيد ومحمد إلى بيتنا .

على: تستخدم في الربط وتفيد الاستعلاء مثال عليها وضعت الكوب على الطاولة .
بسبب: تفيد السببية في سياق الجملة مثال عليها: لن أذهب إلى المدرسة اليوم بسبب الثلج .

فقد: تستخدم في الربط بمعنى التحقيق مثال عليها: اجلس يا سارة فقد وفقت كثيرا
لهذا: تستخدم للتعليل وإعطاء الإجابة مثال عليها : الجزر يفيد البصر لهذا يحبه محمد
لذلك: تستخدم لإعطاء نتيجة لما سبق في سياق الجملة مثال عليها : آكل الخضروات والفواكه كذلك نمو جيدا .

لكن: تأتي بمعنى الاستدراك ومخالفة قبلها في سياق الجملة مثال عليها : صديقي كبير لكنه لطيف.

على الرغم من : تستخدم في الربط وتفيد أيضا المخالفة في سياق الجملة مثال عليها:
على الرغم من أن السيارة صغيرة إلى أنها مريحة.

عندما: تستخدم في الربط بين جملتين وتفيد الترابط في المعنى بحدوث الجملة الأولى في السياق مثال عليها: أحضر لي عسلا عندما تذهب إلى البائع.

حينما: تستخدم في الربط معناها يشبه " عندما" ولكن عندما تفيد المكان ما حينما فتفيد الزمان مثال عليها: كل ما سبق هو من النوع الأول من أدوات الربط ويوجد الكثير منها أيضا في اللغة العربية أمّا النوع المعنوي ، فيستخدم عندما نقول بالتحدث فيما بيننا باستخدام إيماءات الوجه مثلا عندما نقول لا تلعب بالأجهزة الكهربائية ونقوم برفع اليد لنتهي عن القيام بذلك.

ثانيا : أهم الأساليب البلاغية في اللغة العربية

الأساليب البلاغية: في اللغة العربية: تقسيم علم البلاغة في اللغة العربية إلى 3 أنواع من العلوم ، أو الأساليب البلاغية ، وهي علم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع والآتي شرح في هذه الأساليب .

علم المعاني: هو العلم الذي يختص بالمعاني والتراكيب ، ويدل على الاستخدام المناسب للكلمات ليعبر عن موقف بأفضل صورة ممكنة ولا ينظر هذا العلم إلى التراكيب المفردة أو الجزئية فقط بل يهتم بدراسة النص كاملا ، لأنّ التغيير اللفظي يتحدّث عن حدث معين ، فإن عرف القارئ معا في الكلمات عندها يتمكن من معرفة أحوال الألفاظ والتي تتطابق مع صور الكلام المختلفة وتساعد على معرفة معانيها بطريقة واضحة ويقسم علم المعاني إلى مجموعة من الفروع أهمها الخبر والإنشاء ، وإذ أن الكلام في اللغة العربية إما أن يكون خبرا أو إنشاء والآتي معلومات عنها (1).

الخبر: هو ما يتم فيه الكلام عن جملة ما ، ولا يقصد به الإشارة إلى مصطلح خبر المبتدأ فأغلب الكلمات في اللغة العربية تحمل أخبارا معها وتستخدم أيضا الخبر لنقل الكلام ، والذي على صدق أو كذب الناقل أو المتكلم.

الإنشاء:

هو الكلام الذي يحمل فكرة واحدة مع تنوع المعاني الخاصة بكلماته ولا يصح وصف قائله بالصدق أو الكذب لأنه يعتمد على إنشاء الكلمات بالاعتماد على قول المتكلم.

علم البيان:

هو العلم اللغوي البلاغي الذي يبحث عن إيصال المعنى الواحد أو الفكرة بأكثر من أسلوب وأيضا يعرف علم البيان بأنه أسلوب لتوضيح دلالة الكلمات من خلال فهم معانيها في سياق النص وتقسيم علم البيان إلى 04 أقسام : وهي (2).

(1) أ-ب الخطيب القزويني ، الإيضاح في العلوم البلاغة ط1، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ص، 163، 164، 212*-
241-243-255-257-259-262.

(2) أ-د، عبد الفتاح داوود، كاد ، المجاز في البلاغة العربية، 2015 م، ص3-4

أ التشبيه:

هو انشاء علاقة تشابه بين أمرين لوجود صفات مشتركة بينهما أي مشاركة كلمة لغيرها البنت كالزهرة في جمالها المشبه به هو الزهرة ، وأداة التشبيه هي : الكاف ووجه الشبه هو الجمال وفي حالة التشبيه يزيد الطرفين وجه التشبيه عن الآخر في الجملة السابقة تزيد الزهرة في جمالها عن البنت وللتشبيه مجموعة من الأنواع أهمها مايلي:

1 - تشبيه تام : وهو التشبيه الذي يحتوي في تركيبه على 04 أركان التشبيه مثال: البنت كالزهرة في جمالها .

2-تشبيه مؤكد: هو التشبيه الذي حذف منه أداة التشبيه مثال : البنت زهرة في جمالها

تشبيه مجمل : هو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه مثال : البنت كالزهرة

تشبيه بليغ: هو التشبيه الذي حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه مثال : البنت زهرة

الاستعارة: هي تشبيه حذف أحد طرفيه المشبه أو المشبه به واللذان يشترط وجودهما لإتمام التشبيه وعند غياب أحدهما تظهر الاستعارة ومن أهم أنواعها:

الاستعارة المكنية: هي التركيب الذي حذف منه المشبه به وذكر المشبه مثال : "طار الخبر في المدينة " ففي هذه الجملة حذف المشبه به وهو الطائر الذي شبّهنا الخبر به.

الاستعارة التحقيقية :

هي التركيب الذي حذف منه المشبه وكتب المشبه به : مثال : حارب الأسد بشجاعة في المعركة " ففي هذه الجملة شبّهنا الإنسان بالأسد ، ولكن لم يذكر المشبه به وهو الأسد.

الكناية: هي الأسلوب الذي يستخدم عندما اللفظ أو الكناية معنى ظاهرا ولكن يراد به معنى آخر ، وأيضا تعرف الكناية بأنها لفظ يراد فيه معناه المخفي من خلال استخدام معنى ظاهر له والكناية أنواع:

كناية عن صفة: هي التركيب الذي يقصد فيه معنى آخر لصفة ما مثال: أطلق أخي قدميه

للريح فهذه الدملة لا تعني ربط القدمين بالريح بل هي كناية عن السرعة في الركض .

كناية عن موصوف: هي التركيب الذي يستخدم فيه موصوف عرف بصفاته وذاته وعمله

مثال: "أمّه الضاد" والمقصود بالمثل هنا وصف العرب بأنهم أمّه للغة العربية كناية عن نسبة: هي التركيب الذي يحتوي على صفة ولكنّها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف ، مثال : "الكرم في بيت سعيد" وهنا نذكر الصفة في الكرم أما البيت فهو النسبة للسعيد بأنه كريم.

المجاز : يعرف المجاز على أنه استخدام اللفظ في غير ما وضع له لعلاقته مع قريبه تمنع إيصال المعنى الحقيقي له فيكون اللفظ قد جاء لغير ما جاء له بالأصل كما أن عبد القاهر الجرجاني فرق بين الحقيقة والمجاز بأن الحقيقة هي كل لفظ يأتي بمعناه الأصلي وبفنده أما المجاز فهو اللفظ الذي يوصل معنى غير معناه الأصلي والذي قسمه الجرجاني إلى أنواع هي: المجاز العقلي والمجاز اللغوي الذي يتفرع إلى المجاز المرسل والاستعارة ، فكل الاستعارة مجاز ولكن ليس استعارة حيث إن الاستعارة يدخل فيها التشبيه أما المجاز فلا يدخل التشبيه فيه ، ومن أمثلة على المجاز أن نقول أمطرت السماء رزقا " فالسماء في الحقيقة لا تمطر الرزق بل يهطل المطر منها لكننا أردنا بلفظ " أمطرت معنى غير معناه " وهو أن يهطل المطر إنما نقول الرزق (1).

علم البديع: هو العلم الذي يبحث في تحسين الكلام اللفظي أو المعنوي ويقسم إلى الفروع الآتية :

الجناس: هو تركيب يحتوي على كلمتين تتشابهان في اللفظ ولكن تختلفان في المعنى وتقسم إلى نوعين :

الجناس التام: هو اتفاق الألفاظ معا ، مثل قوله تعالى " ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون " (2).

فالساعة والساعة تتشابهان تماما في اللفظ ولكن تختلفان في المعنى

(1) سورة الروم أية: 55

(2) سورة الضحى أية ، 5-6

الجناس الناقص : هو وجود نقص في اتفاق الألفاظ مثل قوله : تعالى " فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر ⁽¹⁾ .

فكلمتا تقهر وتنهر تتشابهان في اللفظ ولكن لا تتطابقان تماما .

الطباق: هو التركيب الذي يجمع بين المتضادين في المعنى مثل : يتسابق الليل والنهار.

المقابلة : هو التركيب الذي يجمع بين أكثر من لفظ ويقابله أكثر لفظ مضاد له مثل اقرأ اليوم لنستفيد غدا.

(1) سورة الضحى آية ، 5-6

A decorative border with symmetrical floral and scrollwork patterns, featuring a central dot at the top and bottom, framing the text.

الفصل الثاني :

آليات الحجاج في النص الشعري
مقتطفات من شعر مفدي زكرياء

آليات الحجاج في مقتطفات من اللمب المقدس الذبب الصاع :

المبحث الأول : الأدوات اللغوية:

أولاً : التكرار:

هو أسلوب التعبير بصور انفعال بصور انفعال النفس بمثير ما ، واللفظ المكرر منه المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان ، فالمتمألم إنما يكرر ما يثير اهتماما عنده ، وهو يجب في الوقت نفسه أن ينقله إلى نفوس مخاطبيه أو من هم في حكم المخاطبين ممن يصل القول إليهم بعد الزمان والديار .⁽¹⁾

قال ابن أبي أصبع المصري : وهو أن يكرر متكلم اللفظية الواحدة لتأكد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد .⁽²⁾

وقد قسم ابن رشيق التكرار إلى ثلاثة أقسام ، تكرار اللفظ دون المعنى ، تكرار اللفظ والمعنى معا ، تكرار اللفظي دون المعنى ، تكرار اللفظ والمعنى معا ، تكرار المعنى دون اللفظ.⁽³⁾

- التكرار في :

وسرى في فم الزمان " زبانا مثلا في فم الزمان شرودا
يا "زبانا"، أبلغ رفاقك عنا في السموات ، قد حفظنا العهدا
يا "زبانا" ويا رفاق " زبانا" عشم كالوجه ، دهرأ مديدا
كل من في البلاد أضحي "زبانا" وتمنى بأن يموت " شهيدا " .
كرّر الشاعر حرف النداء ، وكرّر أيضا اسم الشهيد عدّة مرات وهذا التكرار يدل على حاجة يريد الشاعر أن يشبعها، بالإضافة إلى الحاجة النفسية التي ينقلها الشاعر إلى السامع أو المتلقي ، ويريد أن يشاركه نفس الشعور .

(1) - د/عز الدين علي سيد : التكرار بين المثير والتأثير ، الناشر العالم الكتب بيروت ، ص، 136.

(2) - تحرير التخبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن لأبي الإصبع المصري للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الجمهورية العربية المتحدة ، ص: 375.

(3) - العمدة في محاسن الشعر : وآدابه ونقله ، لابن رشيق القيرواني ، الحسن ابن رشيق ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط ه ج 1 ، بيروت ، دار الجيل ، 1401 هـ ، ص: 73 .

- التكرار في :

و أروعن ثورة الجزائر لأف لأك والكائنات ذكرأ مجيدا
ثورة لم تكن لبغي ، وظلم في بلادي ، تفك القيودا
ثورة تملأ العوالم رعبا جهاد ، يذر الطغاة حصيدا
- كرر الشاعر كلمة ثورة " عدة مرات وهذا التكرار يدل على اعتزاز الشاعر وافتخار بالثورة الجزائرية .

- التكرار في : وإذا الشعب ، داهتمه الزوايا هب مستصرخا ، وعاف الركود.
وإذا الشعب غازلته الأمانى هام في نيلها، يداك السدودا
- كرر الشاعر أداة الشرط " إذا " مرتين وكرر كلمة " الشعب " أيضا مرتين وهذا التكرار يدل على افتخار الشاعر بالشعب الجزائري ، وأنه شعب مكافح لا يرضخ للمستعمر الظالم .

ثانيا : الأفعال الكلامية : كل فعل يحدث في الواقع ، ويعبر عنه بلفظ في اللغة تسمى هذه الأفعال بأفعال كلامية وتقسم حسب وظيفتها في الكلام .

1. فعل الأمر : يدخل الأمر في البلاغة العربية ضمن أساليب الانشاء الطبي ، وهو طلب الفعل على وجه الاستغلال والأمر في التعبير البلاغي وجهتان : حقيقي ومجازي، فالأمر الحقيقي صيغته موضوعة لطلب الفعل استعلاما ، لتبادر في الذهن عند سماعها إلى ذلك وتوقف ما سواه على القرينة .⁽¹⁾

أمّا صيغة الأمر المجازي عند القزوين ، قد غير الطلب للفعل بحسب مناسبة المقام كالإباحة ، التهديد ، العجيز والتخير .

وأفعال الأمر الموجودة في القصيدة موجهة من الشهيد إلى الجلاذ :

- أشنقوني فلست أخشى حبلا واصلبوني ، فلست أخشى حديدا
- وأمتثل سافرا محياك جلا دي ، ولا تلثم ، فلست حقودا

(1) - الإيضاح في علوم البلاغة ، لجنة من الأزهر ، إشراف محمد محي الدين ، القاهرة ، ص : 134.

نلاحظ أن الأمر يظهر من أعلى درجة إلى أقل درجة أي من الجلال الظالم إلى الشهيد أو المسجون .

2. **النفي** : عرف النفي بأنه : مالا ينجزم بلا ، وهو عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل.(1)

- ليس في الأرض سادة وعبيد كيف نرضى بأن نعيش عبيد ؟ !

- زعموا قتلهوما صلبوه ليس في الخالدين ، عيسى الوحيد ؟ !

- نلاحظ هنا نفي مطلق يدل أيضا على ثبات في الموقف .

3. **التعجب** : عرفه ابن عصفور الأشيلي : التعجب هو استعظام زيادة في وصف الفاعل

خفي سببها وخرج بها المتعجب عن نظائره أو قل نظيره .(2)

ومثال ذلك : رافلا في خلاخل زغردت ثم لأمن لحنها الفضاء بالبعيد !

زعموا قتله ...وما صلبوه ليس في الخالدين ، عيسى الوحيد !

- فالشاعر هنا استعمل أسلوب التعجب لأنه يستعظم الشهيد أحمد زيانا ويضعه في

موضع سيدنا عيسى عليه السلام .

4- **أسلوب الشرط** : هو تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الأول وجد الثاني.(3)

- نجده في البيت :

- واقض يا موت فيا ما أنت قاض أنا راض إن عاش شعبي سعيدا

- يدل أسلوب الشرط في هذا البيت على ثبات وقوة في الموقف .

4- **فعل الاستفهام**: يعد الاستفهام من أنجح أنواع الأفعال اللغوية حجاجا وهو يتوسل به

الكثير في فعلهم إذا " أن طرح السؤال يمكن أن يضخم الاختلاف حول موضوع ما إذا كان

المخاطب لا يشاطر المتكلم إلا قرار بجواب ما ، كما يمكن أن يلطف السؤال ما بين

(1) - الجرجاني (علي بن محمد الشريف) ، التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، مصر ، القاهرة ، 2004 م ، ص (205 - 206) .

(2) - ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجة ، تح صاحب أبو نجاح (د ، ط) (د ، ت) ، ص 576 .

(3) - الجرجاني (علي بن محمد الشريف) ، التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة (د.س) ، ص 108 .

الطرفين من اختلاف إذا كان المخاطب يميل إلى الاقرار بجواب غير جواب المتكلم". (1)

نجد فعل الاستفهام في البيت :

ليس في الأرض سادة وعبيد كيف نرضى بأن نعيش عبيدا ؟ !
يدل الاستفهام في هذا البيت على : عدم رضا الشاعر بحالة الشعب الجزائري خلال الاستعمار .

8-الحذف : نجد الحذف في : استريحوا إلى جوار كريم وأصلها : استريحوا إلى جوار ب كريم .

فالحذف وسيلة إيجابية في بناء القصيدة الحديثة .

6-فعل النداء : يعد النداء توجيها ، لأنه يحفز المرسل إليه لردة فعل تجاه المرسل ، يقول إن الحاجب في يا النداء : " إنها حقيقة في القريب والبعيد لأنها لطلب الاقبال مطلقا ، وقال الزمخشري : أنها للبعيد . (2)

يا فرنسا ، امطري حديدا أو نارا واملئي الأرض والسّماء جنودا
يا "زبانا " أبلغ رفاقك عنا في السماوات ، قد حفظنا العهد
يا "زبانا " ، ويا رفاق "زبانا " عشتم كالوجود ، دهرا مديدا
يدلّ النداء على نبذ الشاعر لفرنسا ولأفعاله المشينة وفي المقابل وضع "زبانا " في موضع معادل للمسيح عليه السلام ، وهذا التوظيف مستمد من روح الديانة الاسلامية (الرفع والبعث) .

(1) - عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص 484.

(2) - طاهر طوياني ، مرضية آباد : بلاغة الحجاج في خطبة الغدير ، مجلة اللّغة العربية وآدابها ، العدد 2 ، 1436هـ ، ص 272.

المبحث الثاني : الآليات البلاغية :

أولاً: التقسيم الكل إلى أجزاء (التفريع):

التفريع أو تقسيم الكل إلى أجزاء وهو أن ينكر المرسل حجته كليا في أول الأمر ، ثم يعود إلى تنفيذها وتعداد أجزائها إذا كانت ذات أجزاء وذلك ليحافظ على قوتها الحجاجية فكل جزء منها بمثابة دليل على دعواه⁽¹⁾.

ونجد التقسيم في :

وجعلنا نجندھا دار لقما ن قبورا ، ملء الثرى ولحودا !

قسم الشاعر القبور إلى قسمين : ملء الثرى واللحود ، ، فقسمهما إلى قسمين لا ثالث لهما.

ثانيا : الاستعارة :

تحدد الاستعارة بكونها مجازا قائما على التشبيه : " استعملت فيه الألفاظ في غير ما وضعت له في أصل اللغة " .⁽²⁾ لعلاقة بينهما .

ونجد الاستعارة في : زعموا قتله....وما صلبوه ليس في الخالدين ، عيسى وحيدا!
يشير الشاعر هنا إلى أنّ الشهيد أحمد زبانا لم يقتل ولم يصلب وإنما رفع إلى السماء كما رفع سيدنا عيسى عليه السلام .

- أيضا :

- لغة جبريل تحت جناحي ه إلى المنتهى ، رضا شهيدا

- يشير الشاعر أن الشهيد أحمد زبانا لم يقتل بل لفه جبريل عليه السلام تحت جناحه وصعد به إلى السموات العلى (المنتهى) .

ثالثا : التشبيه : التشبيه صفة لشيء بما قاربه وشاكله ، من جهة واحدة أو جهات كثيرة جميع جهاته .⁽³⁾

(1) - عبد الهادي ظافري في الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص 494.

(2) - ابن رشيق ، العمدة ، ص 271.

(3) - المرجع نفسه ، العمدة ، ص 286.

ونجد التشبيه في :

قام يخال كاللمسح وئيدا
يتهادى نشوات ، يتلوا النشيدا
شبه الشاعر الشهيد باللمسح .

- باللثم الثغر كالملائكة أو كالطفل يستقبل الصباح الجديد
شبهه أيضا بالملائكة والطفل الذي يستقبل الصباح الجديد

نجد التشبيه في :

- حالما كالكللم ، كلمه المـج د فشد الحبال يبغي الصعودا
- وتسامى ، كالروح في ليلة القد ر سلاما يشع في الكون عيدا
- وتعالى ، مثل المؤذن ، تبلوا كملأت الهدى ، ويدعو الرقودا
- الشاعر هنا يضع الشهيد أحمد زبانا في أسمى وأعلى الدرجات
أيضا : واندفعنا مثل الكواسر نرتا د المنايا ، ونلتقي البارودا
يضع الشاعر في هذا البيت - الشعب الجزائري في موضع الرفعة والشموخ والنضال .
أيضا : وصايامخدرات تباري كاللبوات ، تستنفر الجنود وتنقص على كل
من يقترب بكل قوة .

التقديم والتأخير :

ومثال ذلك : نسيت درسها فرنسا وأصلها نسيت فرنسا درسها .

رابعا : البديع : لا يقف دور الأشكال اللغوية على زحزحة الخطاب فقط وإنما يهدف الإقناع والبلوغ بالآثر فأساليب البيان مثل : الطباق والمقابلة والسجع والجناس، والاقتراس والتصريح.. وغيرها .

1-الطباق : المطابقة في الكلام كأن يأتلف في معناه ما يصادف فحواء المطابقة عند جميع الناس : جمعك بين الضدين في الكلام أو بيت الشعر . (1)
ومثال ذلك :

(1) - ابن الرشيق ، العمدة ، ج2 ، ص 5.

الفصل الثاني: آليات الحجاج في مقتطفات من اللهيب المقدس الذبيح الصاعد

واقض يا موتي قياما أنت قاض أنا راض إن عاش شعبي سعيدا

قابل الشاعر هذا البيت بين موت وعاش وفي قوله أيضا :

- أنا إن مت فالجزائر تحيا حرة مستقلة ، لن تبيدا .

- هنا الشاعر أيضا جمع بين الضدين - مت - تحيا

أيضا : شاركت في الجهاد آدم حوا ه ، ومدت معاصمها وزنودا .

- هنا أيضا جمع الشاعر بين الضدين آدم - حواء وهنا يمكن الدور الحجاجي للطباق

ليس لكونه محسن بديعي بل لأن في ذلك استدعاء للمتلقي ليشعر بالروح الوطنية ومدى

تفاني الشعب الجزائري في الجهاد في سبيل وطنه .

المقابلة : أكثر ما تجئ المقابلة في الأضداد ، فإن جاوز الطباق ضدين كان مقابلة ومثال ذلك :

- نسيت درسها فرنسا ، قلقتنا فرنسا بالحرب ، درسنا جديدا

السجع : عرف في المثل بأنه : تواطؤ الفواصل على الكلام المنثور على حرف واحد .⁽¹⁾

- شامخا أنفه ، جلالا وتيها رافعا رأسه ، ينجي الخلود

- ومثال ذلك :

- قام يختال كالمرسيح ويثدا يتها دي نشوان يتلوا النشيدا

أيضا : واقض يا موت في ما أنت قاض أنا راض إن عاش شعبي سعيدا

أحدث السجع في القصيدة نغمة موسيقية ترتاح لها النفس وأعطى جمالية للكلام ، المعنى ،

وهو مشتق من لفظ الجنس كالتنوع من النوع " .⁽²⁾

ومثال ذلك : واقض يا موت يا في ما أنت قاض أنا راض إن عاش شعبي سعيدا

وتظهر الجناس في قاض - راض

الاقتباس : هو شكل الاستعانة بالمصادر والمراجع ، التي يستفيد منها الباحث لتحقيق

أغراض بحثه .⁽³⁾

(1) - ابن الأثير، المثل السائر ج 1 ، ص 211 ، المرجع مأخوذ من عبد الجليل الشعراوي : الحجاج في الخطابة النبوية ، ص 157 .

(2) - ابن رشيق ، العمدة ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1971 ، 5 م - 1401 هـ ، ص 321 .

(3) - سعيد خنوش : الاقتباس وكيفية التعامل مع المصادر والمراجع القانونية ، مجلة الصراط ، مجلد 22 ، العدد 01 ، جويلية 2020 ، ص 315 - 316 .

الفصل الثاني: آليات الحجاج في مقتطفات من اللمب المقدس الذببح الصاعد

ومثال ذلك : وتسامى كالروح في ليلة القدر سلاما يشع في الكون عيدا
هنا اقتباس من القرآن الكريم " في ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح
فيها " - سورة القدر .

التصريح : هو كانت العروض في البيت تابعة لضربه وزنا، فزيادة ونقصا ، تزيد زيادته،
وتنقص بنقصه .

ومثال ذلك : قام يختال كاللمسح وئيدا يتهاذى نشوان ، يتلوا النشيدا
هنا نلاحظ توافق آخر الصدر مع آخر العجز في نفس الحرف (دا)
فكل هذه الآيات ساعدت في تأسيس الحجاج وأدت إلى الاقناع في قصيدته : الذببح
الصاعد .

مقتطفات من إلباذا الجزائر:

1-الروابط اللغوية :

التكرار : في حروف الجر : " حرف الحرفي " .
ومثال ذلك :

جزائر يا مطلع المعجزات ويا حجة الله في الكائنات
ويا بسمة الرب في أرضه ويا وجهة الضاحك القسمات
ويا لوحة في سجل الخلود تموج بها الصور الحالمات
وياينسجم الجمال ويسبح في موجهها الكافر
ويا ومضة الحب في خاطري وإشراقه الوحي للشاعر
ويا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادي الثائر

نلاحظ أن الشاعر استعمل حرف الجر " في " عدة مرات ، حيث ساهم هذا في الربط بين
أجزاء القصيدة وأيضاً ساعد في ترابط أفكارها .

أيضاً: نجد حرف الجر " على " في :

وأهوى على قدميها الزمان فأهوى على قدميها الطغاة

سلام على مهرجان الخلود سلام على عيدك العاشر

نلاحظ : أن الشاعر استعمل حرف الجر " على " حيث أفاد هذا التكرار الاستعلاء .

- التكرار في : شغلنا الوري ، وملأنا الدنيا

- بشعر نرتله كالصلاة

- تسابيح من حنايا الجزائر

حيث أفاد هذا التكرار الافتخار والاعتزاز بالوطن وبالثورة الجزائرية .

تكرار ضمير المتصل " الهاء " في :

ويا للبطولات تغزو الدنيا وتلهمها القيم الخالدات

وألقى النهاية فيها الجمال فهمنا بأسرارها لفاتتات

وأهوى على قدميها الزمان فأهوى على قدميها الطغاة

ويا بابر السحر من وحيها تلقب هاروت بالساحر

ويا لجة يستحم الجمال ويسبح في موجهها الكافر

ويا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادي التأثير

دلّ تكرار الضمير المتصل " الهاء " على أنّ الشاعر يغتر بوطنه الجزائر .

الأفعال الكلامية:

1-فعل النداء : يعدّ النداء توجيهها لأنّه يحفز المرسل اليه لردة فعل تجاه المرسل ، وقد ظهر

توظيف الشاعر للنداء من بداية القصيدة إلى نهايتها ، مثال ذلك :

- جزائر يا مطلع المعجزات ويا حجة الله في الكائنات

- ويا بسمه الرب في أرضه ويا وجهة الضاحك القسمات

- ويا لوحة في سجل الخلو د تموج بها الصور الحالمات

- ويا قصة بث فيها الوجود معاني السمو بروح الحياة

- ويا صفحة خط فيها البقا ينار ونور جهاد الأيأة

- ويا للبطولات تغزو لدنا وتلهمها القيم الخالدات

- ويا تربة تاه فيها الجلال فتاهت بها القمم الشامخات
- جزائر يا بدعة الفاطر ويا روعة الصانع القادر
- ويا بابل السحر من وجيها تلقب هاروت بالساحر
- ويا جنة غار منها الجنات وأشغله الغيب بالحاضر
- ويا ومضة الحب في خاطري وإشراقه الوحي الشاعر
- ويا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادي التأثير
- ويا وحدة صهرتها الخطوب - ويا همة ساد فيها الحجى - ويا مثلاً لصفاء الضمير..

وظف الشاعر النداء هنا لعرض التعظيم وهو طلب الاقبال أو دعوة المخاطب لسمع ندائه ويستخدم أداة النداء " يا " للقرىب والبعيد .

2- فعل النفي :

- مثال ذلك : ويا همة ساد فيها الحجى فلم تك تقنع بالظاهر
- أفادت لم هنا نفي الحدث في الماض .

الآليات البلاغية :

1- تقسم الكل إلى الجزء (التفریع) :

- ومثال ذلك : سلام على مهرجان الخلود سلام على عيدك العاشر
- نلاحظ قول الشاعر هنا : سلام على مهرجان الخلود وهنا الخلد لله عز وجل وبعدها فصل في قوله سلام على عيدك العاشر فهنا الشاعر خصص قوله وصل القول فيه .
 - فالشاعر ذكر حجه كلياً في أول الأمر وبعدها خصص قوله في جزء منها وذلك ليحافظ على قوتها الحجاجية .

2- الاستعارة:

- ومثال ذلك: ويا ثورة حار فيها الزمان فالزمان ليس إنسان كي يحتار في أمر
- ففي هذا البيت شبه الزمان بالانسان

أيضا : ويا وحدة صهرتها الخطوب ...هنا شبه الشاعر الجزائر بالمرآة التي تأتيها عروض للخطبة والزواج ، وهنا تتجلى فاعلية الاستعارة ، حيث تعد من أقوى آليات الحجاج .

3-التشبيه:

مثال ذلك : شغلنا الوری ، وملأنا الدنا

بشعر نرتله كالصلاة

تسابیحه من حنايا الجزائر

- شبه شعر الجزائر الذي كتبوه في الثورة التحريرية بالصلاة التي ترتل ترتیلا وبصوت جمیل .

4-الكتابة : مثال ذلك يا مطلع المعجزات ، ويا حجة الله في الكائنات ، كناية عن الجمال والصفاء والنقاء .

البديع :

1-الطباق : ومثال ذلك :

ويا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادي النائر

يا جنة غار منها الجنان وأشغله الغيب بالحاضر

من الشاعر جمع بين الضدين الغيب بالحاضر وهنا يكمن الدور الحجاجي للطباق .

2-السجع : مثال ذلك :

جزائر يا بدعة الفاطر ويا روعة الصانع القادر

- زاد استعمال الشاعر السجع في جمالية الكلام .

3-الجناس : ومثال ذلك :

ويا بابل السحر ، من وجيها تلقب هاروت بالساحر

أصفى استعمال الشاعر للجناس نغمة موسيقية ترتاح لها النفس .

4-الاقتباس :

جاء الاقتباس من القرآن الكريم في : «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتننة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون» سورة البقرة الآية (102) .

التصريح :

ومثال ذلك :

جزائر يا مطلع المعجزات ويا حجة الله في الكائنات

توافق آخر حرف في صدر البيت مع آخر حرف في عجز البيت (ت)

- ويا مثلا لصفاء الضمير يجل عن المثل السائر

- في هذا البيت أيضا نلاحظ توافق بين آخر صدر البيت مع آخر عجز البيت حرف (ر) .

قصيدة : وقال الله

الروابط اللغوية :

تكرار كلمة ليلك ويظهر ذلك :

دعا التاريخ ليلك فاستجابا (نوفمبر) هل وفيت لنا النصابا

تبارك ليلك الميمون نجما وجل جلاله ، هنك الحجايا

كرّر الشاعر كلمة ليلك مرتين بغرض التأكيد على أن الثورة الجزائرية كان ليلها مبارك

- تكرار حرف العطف (واو) : وهل سمع المجيب - وجل جلاله - وأقوم منطقا وأجد نابا -

وانحدرت شظايا - وهزت جبهة التحرير - وبرزت الجزائر - ولعلع - وشبت من ذرى وفجر

بئر - وكير للجهاد بها - وفي صحرائنا - وفوق سمائها -ساهم حرف

العطف (الواو) في الربط بين أجزاء القصيدة .

- التكرار في : وفي صحرائنا جنات عدت ، بها شناي ثروتنا أنسيا

وفي صحرائنا الكبرى كنوز نطارء عن مواقعها الغربا
وفي صحرائنا : بئر وتمر كلا الذهبين راق بها وطاب
وفي صحرائنا ، شعر وسحر كلا الملكين حط بها الركابا
وفي صحرائنا أءب وعلم وكابهما المثقف ، واستطابا

ءلّ تكرار " في صحرائنا " على الافتخار والتباهي بها ليصل إلى المستمعين مءى جمال
بلاده أيضا نجد التكرار في : وتحت خيامها ، انحبست عيون لها هاروت قد سجءا احتباسا.
- وتحت خيامها ، انحبست عيون أسالت من فم الدنيا لعابا
(وتحت خيامها) ءل تكرارها على المبالغة في المءء والافتخار .

الأفعال الكلامية :

1-فعل الأمر :

وقال الله : كن يا شعب حربا على من ظل لا يرعى جنايا !
وقال الشعب : كن يارب عونا على من بات لا يخشى عقابا !
ءلّ فعل الأمر كن على أنّ الشاعر يوجه أمره للشعب من أجل الكفاح والجهاء وأنّ الله عزّ
وجل مع الشعب الجزائري في ثورته .

فعل الاستفهام :

ومثال ذلك : فكانت ليلة القءر الجوابا ؟ قد جاء الاستفهام في هذا الموضع عبارة عن
استفهام مجازي لا يحتاج إلى جواب .

فعل التعجب :

ومثال ذلك : هءك الجايا ! على من ظلّ لا يرعى جنايا ! على من بات لا يخشى عقابا !
قرار أءء العجب العجابا ! قد جاء التعجب يبدل على قوة الحجة الخاضعة في التءءء
لأفعال المستعمر المشينة .

استعمال أسماء الإشارة : ومثال ذلك :

جهاء ، ءوح الدنيا وألقى هنالك في سياستها اضطرابا
بناشئة هناك ، أشء وطأ وأقوم منطقا وأءء نابا

وله أسماء الإشارة هنا على القرب الزماني والمكاني وهذا حجة على المستمعين لإدراك ما يسمعون .

أسلوب التهي :

ومثال ذلك : وقال الله : كن يا شعب حربا على من ظل لا يرعى جنابا !

وقال ، الشعب : كن يارب عوناً على من بات لا يخشى عقابا

- حجة هذه الأفعال المنهي عنها (لا يرعى ، لا يخشى) تبرز حقيقة الناهي وعلاقته بالمخاطبين ، فالشاعر يصور قسوة المستعمر .

أسلوب الشرط :

ومثال ذلك : وقال الله : كن يا شعب حربا على من ظل لا يرعى جنابا !

- من بات لا يخشى عقابا ، هذه التراكيب الشرطية عرضت بمثابة حجج تحاول اقناع

المخاطب بأن الشعب الجزائري يستعين بالله وجل وأن الله يبارك الثورة الجزائرية .

فعل النداء : ومثال ذلك :

يا شعب حربا - يا رب عوناً ، آداء الشاعر أن يظهر مدى تمسك الشعب بالله عز وجل.

الآليات البلاغية :

1- الاستعارة تقييم الكل إلى أجزائه (التفرع) : ومثال ذلك :

- دعا التاريخ ليلك فأستجابا (نوفمبر) هل وفيت لنا النصايا - جاء ترتيب حجة

- الشاعر كليا أول الأمر (دعا التاريخ) ثم جزء منه (نوفمبر) حفاظا على قوتها الحجاجية .

- أيضا : فكانت ليلة القدر جوابا ؟ زكت وثباته عن ألف شهر

- ذكر الشاعر في أول الأمر ليلة القدر وبعدها قال عنها أنها بمثابة ألف شهر وهنا

الشاعر ذكر الكل ، ثم ذهب إلى الجزء حفاظا على قوتها الحجاجية .

الاستعارة : مثال ذلك :

الفصل الثاني: آليات الحجاج في مقتطفات من اللمب المقدس الذبح الصاعد

دعا التاريخ ليلك فأستجابا وضع الشاعر التاريخ موضع الانسان الذي يتكلم ويجيب وترك لازمة تدل عليه من الاستجابة .

أيضا : وأوفدت بالرصاص ينوب عنها يناقش عاصب الحق الحسابا — أي أن الجواب كان بالرصاص ولم يكن بالكلام والنقاش مع غاضب الحق ، وتكمن فاعلية الاستعارة مع ما يقضيه السؤال فهي أبلغ وأقوى الآليات الحجاجية .

التشبيه : مضت كالشهب ، وانحدرت شظايا تلهب في دجنتها التهابا شبه الرصاص المدوي بالشهب النازلة من السماء .

البديع :

الطباق :

- عشقنا عند اسمرها ، وسمرا فنون السحر ، والبتر المذايا جمع بين الضدين (اسمرها - سمرآ) .

المقابلة :

شققنا فوقها ، للمجد طرقا وفتحنا بها ، للخد بابا !

السجع :

وفي صحرائنا ، تبر ، وتمر كلا الذهبين : راق بها وطايا

في واحتنا ، ظل ظليل تفور به ، نواعرها حبايا

- توافق الكلام في (بتر وتمر) ، (ظل ، ظليل) ، زاد من جمالية القصيدة وأحدث فيها نغمة موسيقية .

الجناس :

فكان وكان ، من شعب ، ورب قرار أحدث العجب العجبا!

- التوافق في (العجب العجبا) .

التصريح :

دعا التاريخ ليلك فأستجابا نوفمبر ! هل وقيت لنا النصابا

توافق آخر حرف في الصدر مع آخر حرف في العجز .

الاقتباس :

- وهل سمع الملبب نداء شعب فكانت ليلة القدر الجوابا ؟!
- اقتباس من القرآن الكريم : « ليلة القدر خير من ألف شهر » .
- وفجر بئر مسعود بلال فاذن ، واستمال له الرقابا
- اقتباس من الحديث النبوي الشريف أي من السنة .
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرحنا بها يا بلال » .

تحليل قصيدة : وتعطلت لغة الكلام

1-الأدوات اللغوية :

1-التكرار :

أ- تكرار ضمير المخاطب " أنت " في :

- يا لعنة الأجيال ! أنت شهادة أن التمدن للشروع لنأام
- يا ثورة التحرير ، أنت رسالة أزيمة ، اعجازها ، الالهام
- الشعب أنت ضميره ، وصوابه والجيش ، أنت دفاعه العلام
- يا جبهة التحرير أنت رجاؤنا وعلى يدك إلى المصير زمام ..

الشاعر هنا يتحدث عن الثورة التحريرية

ب- تكرار أداتي النفي : " لا " " ليس " " لم " في :

- لا النار ، لا التقتيل ، يثني عزمه لا السجن ، لا التتكيل ، لا الاعدام !
- لا الذريات ، الماحقات ، هو أطلا لا الشامخات ، تذكها الألغام
- لا القاصرات ، الغافلات ، كوعيا دبست قداستها ، وفص ختام
- لا الحاملات ، بطونها مبقورة ذبحت أجنتها ، وفك حزام
- لا والمراضع عوضت أنداؤها بنغم المسدس ، والرصاص فظام
- ليس الجهاد ، زعامة وثنية إن الجهاد شجاعة ونظام

الفصل الثاني: آليات الحجاج في مقتطفات من اللمب المقدس الذببح الصاعد

- لا تعجبوا ، فالقوم صاع صوابهم يا ناس ، ليس على المريض ملام
- وضعت فرنسا في النذالة بدعة لم تروها الإعصار ، وهي ظلام
- أو أسكرتكم ، بالمدام كرومنا لم يبقه في هذي الكروم مدام
- أو أبشمتكم، في البطون زيوتنا لم يبق فيها للدخيل إدام !
- الشاعر هنا ينادي للإصرار والعزيمة وإحياء الضمير الجمعي من أجل طرد فرنسا من الجزائر أيضا هو يفتخر بخير آت الجزائر ويصف فرنسا بالمريض الذي ليس عليه ملام ، ويصفها بالنذالة .

تكرار لا تعجبوا في :

- لا تعجبوا ..فالدهر سجل دوره ما للخطوب على الشعوب دوام
- لا تعجبوا ، فالقوم ضاع صوابهم يا ناس ، ليس على المرض ملام
- الشاعر هنا يحتقر فرنسا
- تكرار حروف العطف : الواو " ، " الفاء" في : وجرى - وسعت - والقابضون - وتعلم - والنار - والخبر - والكون - والزرع ، فمضى - فحولها ، ساعدت حروف العطف في الربط بين أجزاء القصيدة وانسجام أفكارها من أجل تضافر الجهود وتشديد بلاء الجزائريين ضد فرنسا .

الأفعال الكلامية :

1-فعل الأمر : ومثال ذلك :

- واستجوبي الأفلاك ، عن أمجادنا تدحض كذابا ، يدعيه طعام
- يا معشر المستعمرين ، تربصوا ودعوا المطامع ...فالسحاب جهام
- دلت أفعال الأمر ...استجوبي - تربصوا - دعوا على قوة الحجة الخاضعة في تنفيذ ما يدعو دلت أفعال الأمر : استجوبي - تربصوا - دعوا على قوة الحجة الخاضعة في تنفيذ ما يدعو إليه الشاعر وهو الاعتزاز بالجزائر واحتقار فرنسا .

2-أسلوب النفي :

- لا النار ، لا التقتيل ، يثني عزمه لا السجن ، لا التكييل ، لا الاعدام
- لا الذاريات ، الماحقات ، هو طلا لا الشامخات تذكها الألغام
- لا القاصرات ، لا الحاملات ، لا المراضع ، لم تروها الاعدار - ليس على المريض ملام ، فالشعب الجزائري شعب مغوار لا يصعقه لا السجن ولا النار ولا التقتيل ولا التكييل وأنّ فرنسا ضعيفة ويصفها بالمريض .

فعل الاستفهام :

- هم حرروا الميثاق ، هلا حرروا أما تنام حقارة وتصام؟؟
 - ما للقيامة في الجزائر ، رعدت ؟ فغدا لها في الخافقين غمام ؟
 - كاللص ، يبرق المتاع ويدعي ملكا ... أيسمع للصوص كلام ؟ !
- الشاعر هنا يتحدث بصوت الشعب عن الثورة الجزائرية وأنه حدث هزّ الكون وأرعبه ، وفي المقابل يحتقر فرنسا ويصفها باللص الذي يسرق وينهب غيره .

فعل النداء :

- يا لعنة الأجيال ! أنت شهادة أن التمدن للشرور لئام
- يا ثورة التحرير ، أنت رسالة أزيلية إعجازها الالهام
- يا جبهة التحرير أنت رجاؤنا وعلى يديك إلى المصير زمام
- يا معشر المستعمرين تربصوا ودعوا المطالع ، فالسحاب هام
- يوجه الشاعر ندائه إلى الثورة التحريرية (الشعب) وإلى جبهة التحرير ، أنت رجاؤنا في الانتصار وفي المقابل يتوعد المستعمر ويحتقره .

أسلوب التعجب :

- نطق الرصاص ، فما يباح الكلام ! وجرى القصاص ، فما تباح ملام !
- والقابضون على البسطة ، أفصحوا والكون باح وقالت الأيام !
- وتعلم المستعمرين شعوبا إنّ التحكم في الشعوب حرام !

- والحق والرشاء إن نطقا معا عنت الوجوه وخرت الأصنام !
 - يا للفضاعة وحوش جوع سمو على أحق.....الأنعام !
- أشار التعجب هنا أن الشاعر يفتخر بالثورة الجزائرية وأن الشعب قد أعطى النفس النفيس من أجل لإنصاره وطرده المستعمر وهذه الجملة التعجبية عرضت بمثابة حجج تحاول اقناع المخاطب بقوة الشعب الجزائري وبعدم رضوخه للمستعمر الغاشم .

الأفعال الشرطية : ومثال ذلك :

- لن أتخمتكم في القديم حبوبنا وبطرتمفعلى الحبوب سلام
 - هذه التراكيب الشرطية عرضت بمثابة حجج تحاول اقناع المخاطب بكفاح الشعب وبظلم فرنسا .
- أسلوب النهي : لا تعجبوا ، فالدهر سجل دوره ما للخطوب ، على الشعوب دوام .
- لا تعجبوا ، فالقوم ضاع صوابهم يا ناس ، ليس على المريض ملام
- فالشاعر يوجه كلامه إلى المتلقي ليثبت الأمل في الشعب الجزائري من أجل الكفاح ويحط من قيمة المستعمر .

الآليات البلاغية :

1-تقسيم الكل إلى أجزائه :

- وسعت فرنسا للقيامة وانطوى يوم النشور وجفت الأقلام
- فالشاعر هنا انتقل من الكل يوم القيامة إلى أجزائه يوم النشور وجفت الأقلام حفاظا على قوة كلامه الحجاجية .

2-الاستعارة :

- والحق ، والرشاء إن نطقا معا عنت الوجوه ، وخرت الأصنام !

3-التشبيه :

- كاللص سرق المتاع ويدعي ملكا أيسمع للصوص كلام ؟ !

شبه الشاعر فرنسا باللص الذي يسرق أملاك الآخرين ، والغرض من هذا التشبيه هو تشويه صورة فرنسا ووضعها في أبشع الصور .

4-الكتابة :

السيف أصدق حجة - فأكتب بها ما شئت تصعق عندها الأحلام
- كتابة عن الحرب والجهاد .

البديع :

الطباق : ومثال ذلك :

- والعدل زور ، والسلام خرافة لغة تحلل باسمها الآثام
الشاعر هنا جمع بين الضدين - العدل زور - وهنا يكمن الدور الحجاجي للطباق ليس لكونه محسن بديعي ، بل لأنه في ذلك استدعاء المزيد من التركيز في المتلقي حتى يفهم المعنى المراد .

السجع : ومثال ذلك :

- لوافح النيران ، خير لوائح رفعت لمن ناظر به ركام
أيضا : نطق الرصاص فما يباح الكلام وجرى القصاص ، فما يباح ملام
- عن المكاتب في الحياة كتائب زحفت كأن جنودها الأعلام
- توافق الكلام زاد من جمالية القصيدة .

الجناس : ومثال ذلك :

هم حرروا الميثاق ، هلا حرروا أمما ، تسام حقارة وتضام ؟؟
هذا الشاعر : يضع حرروا الميثاق أي كتبوه إلى هلا حرروا أمما أي منحوها استقلا وحريتها .

التصريع :

- نطق الرصاص ، فما يباح كلام ! وجرى القصاص ، فما يتاح ملام !
- توافق آخر حرف في الصدر (م) مع آخر حرف في العجز

الاقتباس : " لا القاصرات العاقلات " .

اقتباس من القرآن الكريم في قوله تعالى : « إنّ الذين يرمون المحصنات الغافلات

المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم » . سورة النور 23.

تحليل قصيدة : حروفها حمراء

1-الأدوات اللغوية :

*التكرار :

تكرار الضمير المتصل " الهاء " في :

- لاذ بالانتخات مولى سفاها في بلاد تسيل فيها الدماء !
 - ما لقيوه : تكافلاوارتباطا ما عساها، تهمنا الأسماء ؟
 - إنّ جهلتم طريقةفعليها لاقتات.....حروفها حمراء !
- تكرار هذا الضمير يعود على الجزائر وأن الشاعر يتكلم على وطنه .

*تكرار حرف العطف " الفاء " في :

- إنّ جهلتم طريقةفعليها لاقتات....حروفها حمراء !
- اعتراف ...فدولة ...فسلام فكلام ...فموجد ...فجلاء
- أفاد تكرار حرف العطف " الفاء " إلى الترتيب والتعقيب .

*تكرار أداة الشرط "إن" في :

- نحن نبغي استقلالهاحرفوه ما استطعتمإن صد عنه الحياء
- إنّ جهلتم طريقةفعليها لاقتاتحروفها حمراء !

الأفعال الكلامية:

1-فعل الأمر :

- نحن نبغي استقلالنا...حرفوه ما استطعتم ...إن صدعته الحياء
- لقيوه تكافلا ...وارتباطا ما عساها ، تهمنا الأسماء ؟

استعمل الشاعر فعل الأمر هنا في : حرفه - لقبوه بصيغة الصخرية لأنه يحتقر ويستهزأ بالمستعمر ومن هنا اكتسبت هذه الأفعال قوة الحجة الخاضعة في تنفيذ أمر الاستقلال والوضوح لأمر الواقع .

2- أسلوب فعل الاستفهام :

- أي معنى لمجلس دون حكم وطني على يديه القضاء ؟
- لقبوه تكافلا... وارتباطا ما عساها ، تهمنا الأسماء ؟
استعمل الشاعر الاستفهام لأن رأيه مخالف لقرارات المستعمر إذ قال : وطني على يديه القضاء.

فالشاعر يفتخر بوطنه ويعتز به ، ولا يهمله أبدا إن اختلفت أسماء (تكافلا ، وارتباطا ، ..).

فعل التعجب :

- لاذا بالانتخابات مولى سقاها في بلاء يسيل فيها الدماء !
- إن جهلتم طريقة فعلها لافتات حروفها حمراء!
فعل الشرط : " إن " :

- إن جهلتم طريقة فعلها لافتات حروفها حمراء!
نحن نبغي استقلالنا ... حرفه ما استطعتم ... إن صد عنه الحياء
- عرضت هذه التراكيب الشرطية بمثابة حجج تحاول اقناع المخاطب بحق الشعب الجزائري في الاستقلال .

الآليات البلاغية :

تقسيم الكل إلى أجزائه : في :

أي معنى لمجلس دون حكم وطني ، على يديه القضاء ؟
- ذكر الشاعر المجلس بعدها الحكم ، ثم انتقل إلى القضاء ليحافظ على قوتها الحجاجية .

الاستعارة : في :

وطني على يديه القضاء : وضع الوطن موضع الانسان الذي لديه يدين ، وهنا يمكننا القول أنه تشخيص ، وتكمن فاعلية الاستعارة في التناسب مع ما يقتضيه السياق، فهي أقوى الآليات الحجاجية .

الكتابة في :

بلاد تسيل فيها الدماء : هنا كتابة عن الحرب والثورة وهذا الأسلوب زاد من إيضاح المعنى وإيضاحه وهنا تكمن الفاعلية الحجاجية في الإيضاح والفهم .

البديع :

1-الجناس : في :

- اعتراف ، فدولة فسلام ... فكلام ... فمواعد ... فجلاء نلاحظ أن فسلام ... فكلام ، استعمل الشاعر الجناس لإحداث نغمة موسيقية داخل القصيدة .

نستنتج أن الحجاج له دور كبير في البلاغة ولا سبيل للإقناع دون الإشارة وهذه الآليات ساعدت في تأسيس الحجاج وأدت إلى الإقناع في القصيدة .

تحليل قصيدة : اقرأ كتابك :

1- الأدوات اللغوية :

تكرار أداة الإشارة " هذا " في :

هذا نفمبر قم ! و حي المدفع و اذكر جهادك و السنين الأربعة

بسبب بأتار القلوب ، عروقه إن رن هذا ، رن ذاك ، ورجعا .

للشرق ، في هذا الوجود رسالة علياء صدق وحيها ، فتجمعا .

هذا التكرار الإشاري الدال على القريب الزماني و المكاني و يعد بمثابة حجة على

المستعنيين في فهم و إدراك ما يسمعون .

2- تكرار كلمة " الجزائر " في مواضع عديدة :

و قل الجزائر ... أواضع إن ذكر إسمها تجد الجبابر ساجدين راكعين !

إن الجزائر في الوجود رسالة الشعب حررها ، وربك وقعا !
إن الجزائر قطعة قديسة في الكون لحنها الرصاص ووقعا !
و درى الألى ، جهلوا الجزائر ، أنها قالت : " أريد " قصمت أن تلمعا
إما تتهد بالجزائر موجع أسى الشام جراحه ، و توجعا .
ورأى الجزائر ، يعد طول عنائها سلكت بثورتها السبيل الأنفعا .
هذا التكرار أفاد جلب إنتباه المخاطب و وضع الجزائر موضع عال و موضع فخر .

3- التوكيد : مثال ذلك :

إن الجزائر في الوجود رسالة الشعب حررها ، وربك وقعا !
إن الجزائر قطعة قديسة في الكون لحنها الرصاص ووقعا !
الشاعر هنا يحسم الشك و التردد في ان الجزائر بدون شك في الوجود رسالة وقطعة قديسة
في الكون فزاد هذا من توثيق الخبر وضمان حسن تلقيه لدى المتلقي .

* تكرار أداة الشرط " إن " في :

بسبب بأثار القلوب ، غروقة إن رن هذا ، رن ذاك ، ورجعا .
تلك العروبة ، إن تثر أعصابها وهن الزمان حيالها و تضعضعا
إن تدعه الأوطان ، كان لسانها أو تدعه الجلى ، أجاب و أسرعا .
تكرار أداة النصب " أن " :

تسقت طريق مصيرها بسلاحها و أيت بغير المنتهى ، أن تقنعا
و استضعفوه فقرروا إدلاله فأبت كرامته أن يخضععا
و استدرجوه ، فدبروا إدماجه فأبت عروبه له أن يبلغا
و عن العقيدة ، زوروا تحريفه فأبى مع الإيمان أن يتزعزعا .
و تعمدوا قطع الطريق ، فلم ترد أسبابه ، بالعرب أن تتقطعا
* أفاد حرف النصب " أن " في نصب الفعل المضارع .

- تكرار حروف العطف " الواو " و الفاء "

الفصل الثاني: آليات الحجاج في مقتطفات من اللمب المقدس الذببح الصاعد

و اقرأ ، و اصدع ، و قل و أعقد ، وقصيدة ، ودري ، و استقبل ، و أيت - فلكم - فثرى -
فأنصب - فأبى - فأبت - و اراده ، و استضعفوه ، و استدرجوه

أفادت حروف العطف في الربط بين أبيات القصيدة و حققت إسجام داخلي للقصيدة.

تكرار : " نوفمبر " في :

هذا نوفمبر قم ! وحي المدفع و اذكر جهادك ... و السنين الأربعا

وقصيدة أزلية ، أبياتها حمراء ، كان لها نوفمبر مطلقا

دل التكرار هنا على ان الشاعر يتكلم عن إندلاع الثورة الجزائرية الذي كان في شهر
نوفمبر .

تكرار : العروبة :

تلك العروبة إن تثر أعصابها و هن الزمان حبالها و تصعصفا .

فتما سكن بالشرق جمهورية عربية وجدت بمصر مرتعا

و لمصر دار للعروبة ، حرة تأوي الكرام ، و تسند المتطلعا

دنيا العروبة لا ترجع جانبا في الكتلتين و لا تفصل موضعا

دل هذا التكرار على إفتخار الشاعر بأصله العربي و إنتمائه للعروبة .

الأفعال الكلامية :

* فعل الأمر : في :

هذا نوفمبر ، قم ! و حي المدفع و أذكر جهادك و السنين الأربعا

و اقرأ كتابك للأنام مفصلا تقرأ به الدنيا الحديث الأروعا !

و اصدع بثورتك الزمان و أهله و اقرع بدولتك الرى و المجمع .

و اقد بحقك في الملاحم ندوة يقف السلاح بها خطيبا مصقعا .

و قل الجزائر ... أواضع إن ذكر اسمها تجد الجبابر ساجدين وركعا !

أفاد فعل الأمر في القضية حث الشاعر المخاطبين (الشعب) على النهوض و التحدث عن

الثورة الجزائرية بكل فخر و كبرياء .

أسلوب النفى :

و تعمءوا قطع الطرىق ، فلم ترد أسبابه ، بالعرب أن تقطعا .
و ارتج فى الخضراء ، شعب مآء لم تنثه أرزأؤه أن يفزعا
فلكم تصارع و الزمان فلمك آء فىه الزمان و قد آوء مطمعا
يامصر ! يآأخت الجزائر فى الهوى ! لك فى الجزائر ، حرمة لن تقطعا !
أفآءت " لم " و " لن " نفى الءء فى الماضى و المسآقبل .

2/ أسلوب النهى : و مآل ذلك :

ءنبا العروبة لا ترجع آانبآ فى الكآلآآن ، و لا تفصل موضعا
أفآء أسلوب النهى هنا على الء على الإفتآار بالعروبة .

3/ فعل التعجب :

هآ نفمبر ، قم ! و حى المءفع و أذكر آهادك و السنآن الأربعا
و أقرأ كآآبك للأنام مفصلا نقرأ به ءنبا الءآآ الأروعا !
و قل الجزائر ... أواضع إن ذكر اسمها آء آبابر سآآآآن وركعا !
إن الجزائر فى الوءوء رسالة الشعب حررها ، ورك وعا !
إن الجزائر قطعة قءآسة فى الكون لآنها الرصاص ووقعا !
وقصآءة أزلىة ، أآآآها حمراء ، كان لها نفمبر مآلعا !
وظف الشاعر أسلوب التعجب هنا من آل أن تنآر ءهشة المآلآى فى الجزائر .

فعل النداء :

يامصر يا آخت الجزائر فى الهوى ! لك فى الجزائر ، حرمة لن تقطعا !
الءء من فعل النداء هنا هو آآآق القرب و التلاآم بآن الجزائر و مصر و هآ ءلآل على
قرب المآءى للمآءى آآآ أنهما ءولآان عربآآان شآآآآان .
الأفعا الشراطآة :

- إن رن هآ رن ذاك : ورجعا إن ذكر إسمها آء آبابر سآآآآن وركعا

الفصل الثاني: آليات الحجاج في مقتطفات من اللمب المقدس الذببح الصاعء

و الطور ، أبكى ، من تعود أن يرى في حائط المبكى يسيل الأءمعا .
هذه التراكب الشرطية عرضت بمثابت حجج ءحاول إقناع المخاطب بعضمة الجزائر
وصمود شعبها الشجاع .

الآليات البلاغية :

1/ ءقسم الكل إلى أجزائه (الءفرع) :

فءماسكت بالشرق ءمهورية عربية ، وءءت بمصر المءرءا .
انءقل الشاعر من الكل و هو الشرق إلى الجزء و هو دولة مصر أي من المءمل ءم ءفصيله
إلى أجزائه .

2/ الاستعارة :

هذا نوفمبر ، قم ! و حي المءفع و أءكر ءهادك و السنين الأربعا
نءمبر هو شهر كبقية الأشهر الميلاءية لكن لوءوع الءورة الجزائرية فيه أصبح شهر مقدس
للشعب الجزائري و هنا الشاعر يخاطب نوفمبر كما يخاطب الإنسان الذي يتكلم و يتحرك
حيء يمكننا القول أن هنا يوجد ءشخيص .

3/ الكناية :

شقت طريق مصيرها بسلاحها و أبء بغير المءءهى ، أن ءقنعا .
هنا كناية على الكفاح .

4/ ءءبيه :

و استقبل الأحداث ، منها ساخرا كالشامخاء - ءمنعا و ءرفعا .
ورأى القنابل كالصواعق ، إن هوت ءركء حصون ذوي المطامع يلقعا .
في البيت الأول شبه الشعب الجزائري بصفة الشموخ و شبهه بالءبل المءرفع أما في البيت
الءاني ، شبه القنابل بالصواعق .

5/ البديع :

الطباق : نادى به جبريل في سوق الفدا
فشرى و باع ، ينقذها و تبرعا (جمع بين
الضدين = شرى و باع)

و قل الجزائر أواضع إن ذكر إسمها تجد الجبابر ساجدين وركعا !
جمع بين الضدين و هما : الركوع و السجود .

تطمت قوافيها الجماجم في الوغى و سقى النجيع رويها ، فتدفعها
النيل فتح للغريب ذراعه و الشعب فتح للشقيق ، الأضلعا
هنا أيضا جمع بين الضدين (.....- رويها) أيضا (لـلـغريب - للشقيق) و من هنا يكمن
الدور الحجاجي للطباق و هذا لما أداه من إيضاح في المعنى .

* القابلة :

سمع الصم رنينها ، فعنا لها ورأى بها الأعمى الطريق الأنصعا
جاءت المقابلة في الأضداد .

السجع :

و الطور أبكي من تعود أن يرى في حائط المبكي يسيل الأدمعا (أبكي -المبكي) أدى
توافق الكلام إلى نغمة موسيقية
الجناس :

فاكم تصارع و الزمان ، فلم يجد فيه الزمان - و قد توجد - مطمعا
و السد سد على اللئام منافذا و أزاح عن وجه الذئاب البرقعا
تصارع مع الزمان فلم يجد فيه الزمان و قد توجد مطمعا .
فالسد سد على اللئام أي المستعمر منافذ و أزاح على وجه الذئاب الجائعة اليرقع .

التصریع :

هذا نفمبر ، قم ! و حي المدفع و أذكر جهادك و السنين الأربعا توافق آخر
حرف في صدر البيت مع آخر حرف في عجيز البيت (حرف العين ع)

الإقتباس :

واسدع هنا إقتباس من شعوب العرب قديما : و هم العرب البائدة (.....) سحرت
روائعها المدائن عندما ألقى عصاه ، بها الكليم فروع هنا إقتباس من القرآن الكريم الكليم هو
سيدنا موسى عليه السلام و هو الذي ألقى عصاه " فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين "
سورة الأعراف 107 .

" و أوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون " سورة الأعراف 117

تحليل قصيدة : نشيد بربروس

الأدوات اللغوية :

1/ التكرار :

تكرار حرف النداء : " يا " في :

يا أفق دمدمو اقصفي يارعود	ياليل خيم ، و اعصفي يا رياح
ياغل صرصر ... واحدقي ياقيود	يادم شرشر و اتخني ياجراح
فأنت ياسجن ... طريق الخلود ...!	ياسجن إزخر ... بجنود الكفاح
يامهبط الوحي ، لشعر البقا .	يامصنع المجد ورمز الغدا
يامنتدى الأحرار ، و الملتقى .	يا معقل الأبطال و الشهداء
وحورية من يد الفاصين .	ياثورة التحرير ، صوني الحمى
إننا نشرنا الروع في العالمين .	إشهد ياري - و اسمعي ياسما
على العدو الغاصب الأجنبي	ياجيش أضرمها بساح الوغى
أنت أنت أنت يابربروس	

تكرار ضمير المخاطب " أنت " في : ياسجن إزخر بجنود الكفاح أنت ياسجن طريق الخلود
... !

أنت محراب الضحايا في حنايك الأسود

أنت أنت أنت يابربروس

يعود تكرار أنت على السجن .

الأفعال الكلامية :

1/ فعل الأمر : في :

ياليل خيم و اعصفي يا رياح
ياأف دمددم و اقصفي يارعود
يادم شرشر ... و اثختي ياجراح
ياسجن إزخر ... بخنود الكفاح
إشهد ياربي ... و اسمعي ياسما
إنا نشرنا الروح في العالمين .

دلت أفعال الأمر في القصيدة على التهديد و من هنا إكتسبت هذه الأفعال قوة الحجة في التخويف و الترعيب .

2/ أسلوب النفي : في : بين أوطان العروبة و الجزائر ... لا حدود ...

دل النفي هنا على ان علاقة الجزائر بالأوطان العربية علاقة وطيدة .

أسلوب التعجب :

يا سجن إن خر بجنود الكفاح فأنت ياسجن ... طريق الخلود !
دل التعجب هنا على الإفتخار و القوة و الشجاعة على الرغم من المكان السيء (السجن) .

فعل النداء :

ياليل خيم . يا أفق دمددم - يادم شرشر - ياغل صرصر - ياسجن إزخر - يامصنع المجد .
يامهبط الوحي - يامعقل البطال - يامنتدى الأحرار ... دل النداء هنا على تحفيز المرسل إليه (المخاطب) بردة فعل تجاه المرسل .

الآليات البلاغية :

1/ التقسيم : في :

ياليل خيم و اعصفي يا رياح
يا أفق دمددم و أقصفي يارعود
جاء التقسيم هنا لترتيب الحجج حفاظا على قوتها الحجاجية .

2/ الإستعارة :

شقي الطريق فوق سيل الدما و حطهي ، الطاغين و الظالمين .

حذف كلمة الثورة أو الجهاد و ترك لأزمة تدل عليه و هي سيل الدماء .

الكناية : في :

اشهد ياربي واسمعى ياسمنا إنا نشرنا الروح في العالمين = كناية عن الدماء.

التشبيه : في : يوم ثرنا كالمنايا نفتدي أرض الجدود شبه الشعب الثائر بالمنايا التي نفتدي

في الأرض .

البديع : 1/ الطباق : في :

ياليل خيم و اعصفي ياربح يا أفق دمدم ... و اقصفي يارعود (الليل -

الأفق)

2/ السجع : يادم شرشر ، ياغل صرصر - أثار نعمة موسقية دخل القصيدة

3/ الجناس : و اعصف يارياح واقصفي يارعود = توافق الكلام زاد في جمالية

القصيدة .

4/ الاقتباس : ياغل صرصر . إقتباس من القرآن الكريم من :

" لا فيها غول ولا هم عنها ينزفزن " سورة الصافات 47 .

تحليل قصيدة : قالو نريد :

1/ الأدوات اللغوية :

2/ التكرار :

تكرار إسم " محمد " (ص) : في :

وبكل بيت للعروبة صادح يتلو مع إسم محمد أشعاري

و اهتز فيه العرش ، يلعن للورى است قلالة بمحمد المختار

بارك فديتك - يا محمد سعيها وجهادها ، واخذ مع الأنصار

دل هذا التكرار على لى الاقتداء بالرسول (ص) . و يرجوا مباركة
الرسول (ص) لسعيهم و جهودهم .

-تكرار الله أكبر في :

الله أكبر ! جل عدلك عبرة و قضاؤك القهار للقهار

الله أكبر جل عيدا خالدا ما كان أكبره عن الإكبار !

دل هذا التكرار على عظمة الله عز وجل و عدله وقضاؤه .

تكرار : ابن يوسف :

و إذا ابن يوسف كان أصدق معرب عن مغرب فيثاقب بتار

و إذا ابن يوسف كان أقدس مالك في أمة فبصالح الآثار

دل هذا التكرار على التأكيد على الأعمال الصالحة و عمل الخير و الاقتداء بابن يوسف في
ترك الأثر الصالح بين الناس .

تكرار كاف التشبيه : في :

لا تعجبوا أمس الزمان كيومه و قرار عزل مثل عزل قرار

ملك تجلى كالملاك خياله شعب و في ، لم يلن الصغار

وصحابة مثل الصحابة نجدة و كتائب ككتائب الأنصار

ورباط أصبح كالبقيع قداسة متيمنا بمناسك الزوار

كلمات كالمعجزات لواقع و حديثه كالكواكب السيار .

في البيت الشاعر يقول أن الأمس كالיום لم يتغير شيء و الزمان بقي على حاله ثم في

البيات الموالية التي ورد فيها كاف التشبيه إلى تشبيه الشعب بالملاك و بالصحابة و

الكواكب السيار هنا يمدح و يفتخر و يعتز بهذا الشعب المنازل المكافح .

تكرار حروف العطف : " الواو " ، " الفاء " : في :

فقيل للأقدار - فكانت رجة الأقدار - فقال ربك - و إرادة الأحرار - و قرار عزل و إرادة المستضعفين - و أنت رب الدار - فأنز كريما - و اهبط من الملكوت و اعتز فيه الشعب - و اهتز فيه العرش ... ساعدت حروف العطف في الربط الداخلي للقصيدة .

تكرار الفعل الماضي الناقص : "كان " : كان أكبره عن الإكبار ، كان أقدر مالك - إن كان عيد النصر ما كان يوما في القويض - أفاد هذا التكرار ، التمثيل لزمان الماضي .

الأفعال الكلامية :

1/ فعل الأمر : في :

قالو لزيد فقيل للأقدار كوني ! فكانت رجة الأقدار !
واهبط من الملكوت أكرم هابط و انشر قميص أببك للأبصار
و افرش على قدس الرحاب عيوننا أصد على مهج هناك كبار
قمر الزمان ، اشق عنك لأمة فكن الحقيقة للخيال الساري

اكتسبت هذه الأفعال : كوني - أهبط - أنشر - أفرش - فكن - أصد ، قوة الحجة الخاضعة في الحث على الشموخ و الرفعة و السمو و الاقتداء بمن هم أعظم شأن .

2/ أسلوب النهي :

لا تعجبوا أمس الزمان كيومه و قرار عزل ، مثل عزل قرار .
الشاعر هنا يريد أن يوضح أنه لا شيء تغير بين أمس و اليوم .

أسلوب النفي :

ملك ، تجلى كالملاك خياله شعب و في ، لم يلم لصغار
و المالكون ، إذا هم لم يخلصوا لشعوبهم ، فعروشهم ليوار .
ورواته عجب ، بكل محلة لا فرق بين مجاهد ، و هزار

فعل الإستفهام :

قال الزمان : أستم ؟ قالوا : بلى : نحن الضيوف ، و انت رب الدار .
طرح السؤال هنا أقصى الإجابة عنه مباشرة

ماذا أرى ؟ جنات عدن فتحت أبوابها ؟ أم موطني و ديارى ؟
يضع الشاعر الاستفهام هنا للفر بوطنه ووضعه بالجنات .

فعل النداء :

ياأيها الملك الحبيب ، محبة و تحية ، من حافظ لجوار
العرض من هذا النداء هو الدعاء و التقرب الملك الحبيب و التسليم عليه .
و هذا دليل على قوة إيمان الشاعر و تمسكه بعقيدته .

الأفعال الشرطية :

و المالكون إذا هم لم يخلصوا لشعوبهم ، فعروشهم لبوار .
و إذا ابن يوسف كان أصدق معرب عن معرب فبثاقب تيار
و إذا ابن يوسف ، كان أقدس مالك في أمه ، فبصالح الآثار
دلت الأفعال الشرطية هنا على حسن الاقتداء و قوة العقيدة و ثبات و قوة في الموقف .

الآليات البلاغية :

1/التقسيم :

الناس بين مهلل ، و مبكر يتواكبون ، لكعبة الأبرار
أدى حسن التقسيم إلى الزيادة في الفهم و الإيضاح في المعنى .

2/ الاستعارة :

صهرته آلام الجزائر ، فانبرى بخطط من آلامه أشكالها
وضع آلام الجزائر موضع المرأة التي تجلب المصاهرة

3/ الكناية :

ثارت تفصل بالحديد حديثها ومضت تفسر بالرصاص ، مقالها = كناية عن الجهاد
و الثورة .

4/ التشبيه :

لا تعجبوا أمس الزمان كيومه و قرار عزل مثل عزل قرار

ملك تحلى كالملاك خياله شعب و في لم يلن لصغار
و صحابة مثل الصحابة نجدة و كتائب ككتائب الأنصار
كلماته بالمعجزات لوافح و حديثه كالكواكب السيار
الغرض من هذا التشبيه هو : قوة الإعجاب و المبالغة في المدح .

البديع : الطباق :

1- قال الزمان ، أستم ؟ قالوا : بلى نحن الضيوف ، و أنت رب الدار = جمع
الشاعر بين الضدين : الضيوف ورب الدار
قمر الزمان : انشق عنك لأمة فكن الحقيقة للخيال الساري = جمع بين الضدين الحقيقة
الخيال و هنا يمكن الدور الحجاجي للطباق ليس لكونه محسن بديعي بل لأن في ذلك
إستدعاء لمزيد من التركيز من قبل المتلقي .

الجناس :

لا تعجبوا ، أمس الزمان كيومه و قرار عزل مثل عزل قرار . زاد جمالية الكلام
الله أكبر ! جل عدلك عبرة و قضاؤك ، القهار للقهار = زاد من الإيضاح .

السجع :

و صحابة مثل الصحابة نجدة و كتائب ككتائب الأنصار
زاد التشابه في الكلمات إلى إحداث نغمة موسيقية داخل القصيدة .
التصریح : قالوا نريد ، فقل للأقدار كوني ! فكانت رجة الأقدار توافق آخر حرف في صدر
البيت مع آخر حرف من عجر البيت .

الاقتباس :

" و الذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل على محمد و هو الحق من ربهم كفر
عنهم بسأتهم و أصلح بالهم " سورة محمد 02 .
هنا اقتباس من القرآن الكريم .

تحليل قصيدة : إرادة الشعب تسوق القدر :

الأدوات اللغوية :

تكرار : مهما " في :

مهما دفعنا للغدا معرما مهما يواتي القدر ، المجرما
مهما طغى الظلم ، و حق الخطر و الندم الخطب ، و طار الشرر
مهما عتا المستعمر المحتكر لا بد في ينزرت أنتصر
هنا الشاعر يحاول غفناح الشعب أنه مهما كان و كان فلا بد من أن يأتي يوم النصر فهو
يرسم لهم الأمل و شجعهم على مواصلة كفاحهم .

تكرار كلمة : شعب في : " شعب أبي ، في الجلاء ، أرتى .

إرادة الشعب تسوق القدر هيهات أن يرتد لما انفجر
شعب محا بالموت ، ذل الشقا لما رأى الموت ، سبل البقا
شعب دعاه للفدا الحبيب فراح نشوان ، يخوض اللهيب
يفتخر الشاعر بشجاعة الشعب و قوة عزمته و إصراره على الكفاح .

الأفعال الكلامية :

1/ فعل الأمر : في :

يا أرض ميدي واصعقي ياسما و يا نار زيدي وادفعي يادما
يا بحر أزيد واصطبغ عندمايا أفق أرعد ، و أرعد الأنجما
ألقوا العماق جيش العدا و المجد نجاكم ، فمدوا اليد
و غسلوا بالدم أوصى الحمى
و خلدوا تونس ، في الخالدين

إكتسبت هذه الأفعال : ميدي - اصعقي - زيدي - إدفعي - أريد - اصطيع - أرعد -

اصدع - ألقوا - غسلوا - خلدوا قوة الحجة الخاضعة في تنفيذ ما دعى إليه الشاعر و هو

تشجيع الشعب على الكفاح .

2/ أسلوب النهي :

لا يرهب الموت ، ولا يشكين .

لا تتثنى ، أو نطرد العاصبين

الشاعر بوجه نهبه إلى الشعب أن لا يرهب و لا يشكين ولا نننتي

3/ أسلوب النفي :

ياشعب ، مهما باعدت بيننا ساسة ، لم ينقطع حيناً

الرأي إن وزع أفكارنا مازرع التفكير إيماننا

لم تنينا الأحداث أرزاء نا فكيف ننسى اليوم إخواننا ؟

لم يرع ديغول لها ذمة و لم يصن لعرضها حرمة

وياصبايا ، لاقت المصرعا لم ترهب الرشاش و المدفعا

إليك عهد الله ، لن تتجحا

لا تتثنى ، أو نطرد العاصبين

أفاد النفي هنا : لم ينقطع - مازرع - لم تنسينا - لم يرع - لم ترهب - لن تتجحا أن

الشاعر يحث الشعب الجزائري على الكفاح و الجهاد و عدم الرضوح للمستعمر الغاشم .

فعل الاستفهام :

لم الأحداث أرزاءنا فكيف ننسى اليوم إخواننا ؟

أم كيف يحفو المسلم المسلما ؟

نسيت ياديغول عدل السما

وقصة الألمانى فى العالمين ... ؟

يدعو الشاعر للتأخي و التلاحم بين الشعب و من جهة أخرى يذكر ديغول بعذاب شديد .

فعل النداء :

ياأرض ميدي واصعقي باسمي يانارزىدي وادفعي يادما

يا بحر أزيد واصطيع عندما يا أفق أرعد و اصدع الأنجما

الفصل الثاني: آليات الحجاج في مقتطفات من اللمب المقدس الذببح الصاعد

ياشعب مهما باعدت بيتنا ساسة لم يقطع حينا
يا وصمة الأجيل يادولة أصبح ديغول بها لعنة
و يابلاد لم تعد حرة بات اسمها بين الورى سية
و ياشيوخا سجدا ركعا وصية نهب الردى رصعا
أفاد النداء هنا " يا " دعوة المخاطب للانتباه .

الفعال الشرطية :

و الجر في الجلي إذا صمنا * مهما طغى الظلم ، و حف الخطر و احتدم الخطب ، و
طار النشر

مهما عنا المستعمر المحتكر لا بد في أن تنتصر
ياشعب مهما باعدت بينا سياسة لم يقطع حينا.

نحن خلقنا ، أن نصون الحمى

هذه التراكيب الشرطية : إذا صمنا - مهما طغى - مهما عتى - أن ينتصر - مهما
باعدت - ان نصون عرضت - بمثابة حجج تحاول إقناع المخاطب بشجاعة الشعب
الجزائري و تأخيه مع الشعب التونسي .

الآليات البلاغية :

الإستعارة :

شعب محا بالموت ، ذل الشقا لما رأى الموت ، سبيل البقا .
فالشعب إختار الموت على الحياة بذل و شقا لذلك كان الجهاد سبيلهم الوحيد للحياة بشرف
و هنا تمكن فاعليه الاستعارة في التناصب مع ما يقتضيه السياق فهي أبلغ و أقوى الآليات
الحجاجية .

1- تقسيم الكل إلى أجزائه : (التفريع)

و ياشيوخا سجدا ركعا و صبية نهب الردى رصعا

جاء ترتيب حجة الشاعر من الشيوخ إلى الصبية ثم إلى الرضع حفاظا قوتها الحجاجية .

3/ التشبيه :

و انصب كالمارد يوم اللقا فحير المغرب ، و المشرقاً

الكناية : و كان شعب واعيا ملهما

و يقوده للنصر ، عقل راضين

كناية عن الوعي و العقلانية

البديع :

1/ الطباق :

و انصب كالمارد يوم اللقا فحير المغرب و المشرقاً

هنا : جمع الشاعر بين الضدين المغرب و المشرق و هنا يمكن الدور الحجاجي للطباق حيث أدى إلى زيادة في فهم المتلقي .

2/ المقابلة :

و ياشيوخا سجدا ركعا وصيبة ، نهب الردى - رضعا

جاءت المقابلة هنا في الأضداد : شوخا ، صيبة ، رضعا أيضا سجدا ركعا .

3/ السجع :

يا أرض ميدي و اصعقي ياسما يانار زيدي وادفعي يادما

أضاف السجع هنا جمالية في الكلام وحدث نغمة موسيقية داخل البيت .

4/ الجناس :

الموت في حرب الخلاص ، يطيب و كل ماشاء الحبيب حبيب هنا جناس تام .

سهم ، نبيل ، مخلص ، جارنا كريمة ، مضافة ، دارنا = هنا جناس ناقص

5/ التصريع :

يا أرض ميدي ، واصعقي ياسما يانار زيدي ، وادفقي يادما

توافق آخر حرف في الصدر مع آخر حرف في العجز (ما)

6/ الإقتباس : إقتباس في : سجدا ركعا من القرآن الكريم من

" وعهدنا إلى إبراهيم و إسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين ة العاكفين و الركع السجود " سورة البقرة

أيضا في : كالمار : أيضا من القرآن الكريم .

" و حفظا من كل شيطان مارد " سورة الصافات 07 .

تحليل قصدة : مقططفات من أمجاد الجزائر :

الأدوات اللغوية :

1/ التكرار :

حرف التحقيق قد مقترن بحرف اللام : " لقد " :

صاف ذرعا يحمل حطب مبيد و لقد كان للخطوب حمولا

و لقد وزع الأمانة واشك مل سؤلا من الحياة جليلا

ولقد كان للفقير رحاما و لقد كان للمسي مقبلا

و لقد كان في العظام مقدا ما أبيا و للعزیز يزولا

2/ تكرار أداة الشرط أن :

فحوي بمن يكون لديه أن يجازي الاكرام و التبجيلا

و تحقيق يمن تقمص فيه أن يكون الفتى العظيم الفعولا

3/ تكرار " إما "

عمر ك الله لذاك بميت إنما الميت من يعيش ذليلا

إنما الميت من يرى شرف الأمة نهبا ولا يزال خملا

أفادت إنما : التوكيد و القصر و الحصر فالشاعر يحصر الكلام عن الميت و كيف يراه هو في نظره .

4/ تكرار لفظ الجلالة " الله "

عمر ك الله ليس ذلك بميت إنما الميت من يعيش ذليلا

يا سليمان راقب الله فيه و إتقد سيره إليك دليلا

ياراعي الله أعظما صانها الله ه وراضى بها هناك الرسولا

هنا دلالة على عظمة الخالق (الله عز وجل) و الإمتثال لأوامره .

الأفعال الكلامية :

1-فعل الأمر :

- رتل الحمد والثنا ، ترتيلا واشدن أي سعه جبريلا
- جاء فعل الأمر هنا بعرض الطلب على وجه الاستعلاء

2-فعل النفي :

- لم يمت إذا راك في مهيج القضا ل قدم واستدعونا كفيلا
- ليس : عمرك لله بين ذاك بميت إنما الميت من يعيش ذليلا
- زاد النفي هنا من ايضاح المعنى :

3-فعل النداء :

يا سليمان راقب الله فيه واتخذ سيره إليك ذليلا
يا راعي الله أعظما صانها إلا ه ، وارضى بها هناك الرسولا ← الحث على اتباع
ما يأمر ...

4-أسلوب الشرط :

- فحري بمن يكون لديه أن يجازي الاكرام والتبجيلا
- وحقيق بمن تقمص فيه أن يكون القى العظيم الفعولا
- عمرك إن ذكرت ربك في القد ر فردد لنا الدعاء المزبلا

الآليات البلاغية :

2- الاستعارة :

- إنما الميت من يرى شرف الأمة نهبا ولا يزال خمولا
- فالميت لا يرى ولا يسمع وإنما شبه الساكن عن الحق بالميت

الكتابة :

يا سليمان راقب الله فيه واتخذ سيره اليك الدليل

كتابة عن الامثال لما يأمر به الله عز وجل واتباع طريق الله عز وجل وطريق الصالحين .

البيع :

1-الطباق :

عمر ك الله ليس ذاك بميت إنما الميت من يعيش ذليلا

هنا أتى بالكلمة ونفيها ، ليس ذاك بميت وإنما الميت .

2-السجع :

- رتل الحمد والثنا ترتيلا وأنشدت أي سعه جبريلا

- توافق الكلام أحدث نعمة موسيقية .

4- الجناس :

- ضاقت ذرعا يحمل خطب مييد ، ولقد كان للخطوب حمولا

الجناس هنا في : خطب وخطوب

3-التصريح :

رتل الحمد والثنا ترتيلا وأنشدت أي سعه جبريلا

توافق آخر حرف في صدر البيت مع آخر حرف في عجزه (لا)

5-الاقتباس :

-سلسبيلا : هنا اقتباس من القرآن الكريم في :

« عينا فيها تسمى سلسبيلا » . سورة الانسان 18.

خاتمة

لقد تناولت قصائد مفدي زكريا في الدراسة على بناء النظرية الحجاجية التي ترمي إلى رصد جمالية التعابير الحجاجية التي استعملها الشاعر مفدي زكريا في هذه القصائد الشعرية للثورة الجزائرية ، وقد اهتمنا بعد البحث إلى مجموعة من النتائج ، نرصد منها : أنَّ الحجاج عنوان كبير لممارسات فكرية نشيطة ، فهو أهم أنواع الخطاب تتدرج تحته أجناس عدّة ، والعمل الحجاجي هو الذي استوفى كل الاشكاليات المؤدية إلى الاقناع من خلال الوسائل المنطقية والأساليب اللغوية ، كما استخدم مفدي زكريا في قصائده كل التقنيات الحجاجية ، فجاءت مليئة بالحجج والأدلة وبأشكال فنية متباينة ، إذ تعددت الآليات اللغوية من تكرار وتوظيف للأفعال الكلامية من (الأمر ، النهي ، الاستفهام ، لتعجب ، النداء ، والشرط) قصد الافهام ولفت الانتباه ، والدور الحجاجي بهذه الأفعال سواء كانت إيجازية أو خبرية في كونها توجه القول حجاجيا ، وتتوعدت الآليات الحجاجية في قصائد مفدي زكريا بين ما هو بلاغي (استعارة ، تشبيه ، كناية) ، وبين ما هو لغوي (التكرار ، الأفعال الكلامية) ، وبين ما هو شبه منطقي ، فكل هذه الآليات تكسب طاقة حجاجية عالية ، فيؤدي إلى التأثير كالإقناع أيضا ، استخدم الشاعر مفدي زكريا البديع (الطباق ، المقابلة ، الجناس ، السجع ، التصريح ، الاقتباس) في قصائده لماله من الأثر التداولي في الخطاب ، وفي عملية اقناع المتلقي .

واعتمد الشاعر مفدي زكريا على الروابط الحجاجية من أجل توجيه خطابه ، واستعمل السلم الحجاجي من أجل التأثير في المتلقي ، كما نلاحظ أن في قصائد مفدي زكريا التوظيف المكثف للنداء ، وهذا يعود إلى طبيعة شعر مفدي زكريا ، والهدف منه الحث والتشجيع على الكفاح المسلح والقدر بالانتصارات وتمجيد البطولات ورموز الثورة ، كما وصف المعرك واندلاع الثورة ، ويتوعد فرنسا ويسخر منها ويصف جرائمها .

فالشاعر في قصائده يسعى لتحقيق العدل والحق، ورفض الظلم والعيش تحت وطأة الدّ من خلال دعوته لمواجهة العدو الفرنسي .

نأمل بأن تكون قد وفقنا ولو قليلا في ابراز الآليات الحجاجية وما تناولته قصائد مفدي زكريا ، ولعلّ دراستنا هذه ستكون مدخلا لدراسة بعدية تكون أكثر شمولاً وتوسعا لأنّ الباحث تحركه لذة لا تنتهي .



قائمة المصادر و المراجع

المصادر والمراجع :

1. ابن الأثير : (عز الدين أبي الحسن الجزري الموصلّي) المثل السائر - ج1، المرجع مأخوذ من عبد الجليل الشعرواي : الحجاج في الخطابة - النبوية .
2. ابن رشيق (أبو الحسين رشيق القيرواني الأزدي) : العمدة في محاسن الشعر وأدابه ، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد ، دار الجيل للنشر والتوزيع ، ط5، 1971 .
3. ابن عصفور أبو الحسن علي بن المؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد النحوي الحضري ، شرح جميل الزجاجي تح: صاحب أبو الجناح ، د.ط، د.ت ،
4. ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري) ، الشعر والشعراء .
5. ابن منظور (محمد بن مكرم ، الأنصاري) ، لسان العرب ، مادّة " ح ج ج " .
6. أبو الفتح عثمان بن جني : الخصائص حققه محمد علي النجار ، الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د.ت.
7. أبو الوليد ابن رشد : تلخيص أرسطو طاليس في الجدل تحقيق وتعليق محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية ، العامة للكتاب ، سنة 1980. المنهاج في ترتيب الحجاج .
8. أبي أصعب المصري ، تحرير التخيير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن بمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الجمهورية العربية المتحدة.
9. أرسطو طاليسي ، كتاب الخطابة - ترجمة ابراهيم سلامة مكتبة الخلو المصرية ، مصر ، ط2، 1953.
10. أوليفي رويول، مدخل إلى الخطابة .
11. الأصمعي : (عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي) ، الأصمعيات .

12. الجاحظ : هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري
13. الجرجاني أبو بكر بن عبد الرحمان بن محمد : دلائل الإعجاز في علم المعاني تعليق محمد رشيد رضا - دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط2.
14. الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمان بن عمر أبو المعالي جلال الدين القزويني الإيضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
- 15.
16. الزركشي بدر الدين الزركشي أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بمم عبد الله الزركشي البرهان في علوم القرآن ، تحقيق أبو الفضل إسماعيل ، ج3، ج4.
17. الزمخشري جاب الله أبي قاسم محمود عمر ، كتاب المفصل في صنعة الإعراب بتصرف .
18. السكاكي (يوسف بن أبي بكر) مفتاح العلوم - ضبط وتعليق نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1987 .
19. الكفوي أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، الملقب بأبو البقاء ، الكليات حققه ، عدنان درويش محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
20. جان بلازقريز ، المنطق الحديث ، الكراس الأول ، باريس ، 1969.
21. جمال الدين بن هشام ، الإعراب عن قواعد الإعراب ، تحقيق علي فودة ، الرياض ، ط1، 1399هـ ، 1979م.
22. جميل عبد المجيد : البلاغة والاتصال ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر دت، 2000.
23. حافظ إسماعيل العلوي : الحجاج مفهومه ومجالاته ودراسة نظرية تطبيقية في البلاغة الجديدة، ج4.

24. حمادي صمود : الحجاج عند أرسطو ضمن كتاب : أهم نظريات الحجاج في التقاليد العربية من أرسطو إلى اليوم ، منوبة ، تونس، 1998.
25. ديوان الخنساء ، تماضر بنت عمرو بن الحرث الشديد ، مطبعة التقدم ، مصر ، 1348هـ ، 1930م.
26. ديوان الشفري عمر بن مالك الأريدي جمعه وحققه إميل بديع يعقوب ، ط2، 1417هـ، 1996م .
27. ديوان النابغة الذبياني ، زياد بن معاوية بن ضباب ، ، دار المعارف ، حقه محمد أبو الفضل إبراهيم ط1.
28. ديوان امرؤ القيس ، امرؤ القيس بن الحارث الكندي ، حقه أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، 1984.
29. ديوان طرفة بن العبد طرفة بن العبد بن سفيان البكري الوائلي أبو عمرو حقه ، مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، ط3، 1423هـ ، 2002.
30. ديوان عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب تحقيق ايمل بديع ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1، 1991.
31. ديوان ليبيد ، أبو لسكيوم ، هو أبرهة الحبشي سحب قصة الفيل .
32. ديوان مالك ومتم ابن توير ، اليربوعي .
33. رسالة الشارب والمشروب - رسالة المعلمين - رسالة المعاد والمعاش .
34. رسالة كتمان السر وحفظ اللسان ، رسالة تفضل النطق على الصمت ، رسالة الحاسد والمحسود .
35. سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيته وأساليبه .
36. سبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، 1973-1975.

37. صابر الحباشة ، التداولية والحجاج.
38. طه عبد الرحمان ، اللسان والميزان ، والتكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب، ط1، 1998.
39. عبد السلام عشير ، عندما نتواصل مع الغير .
40. عبد الفتاح داوود كاد، المجاز في البلاغة العربية.
41. عبد الله الشبول ، الروابط اللغوية في زاوية نبوة ، فرعون لـ ميسلون هادي .
42. عبد الله الفرهادي ، أحسن الصياغة في جيلة البلاغة ، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد ، 1967م.
43. عبد الله صوله ، أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج ، الخطابة الجديدة لبرلمان وتتكاه ضمن فريق البحث في البلاغة والحجاج ، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم ، اشراف حمادي صمود ، للمطبعة الرسمية ، تونس ، د.ط، دت.
44. عبد الهادي بن ظافر الشهري، آليات الحجاج وأدواته ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، لبنان ، 2004.
45. لحسن بن قاسم المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل .
46. ليونال بلنيحي ، الحجاج مبادئه وطرقه .
47. مغني اللبيب عن الأعاريب تحقيق محي الدين عبد الحميد ، منشورات دار الكتاب ، العربي ، بيروت ، دت.
48. مهدي المخزومي ، في النحو ، نقد وتوجيه، دارالرائد العربي ، بيروت ، ط2، 1406هـ 1986م.
49. موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الموصلي ، شرح المفصل ، قدم له ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1413هـ، 1992م.

50. هشام الريفى ، الحجاج عند أرسطو ورد ضمن : أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم.
51. وتيكي كميلا الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي، بين سلطة الخطاب وقصدية الكتابة، ط1، دار قرطبة ، 2004م.
52. ينظر أبو بكر ، اللغة والحجاج .
53. Dominique que ;maingeneau : pragmatique pour le discours titeur dus paris .1990.
54. le grand rebert dictionnaire de la langue français 1 er redaction ; paris ;1989.
- المجلات والرسائل الجامعية:**
1. أبو الزهراء ، دروس الحجاج الفلسفي ، مجلة الشبكة التربوية الشاملة ، 2008.
2. الحواس مسعودي ، البنية الحجاجية في القرآن الكريم ، سورة النمل نموذجا ، مجلة اللغة والأدب ، ملتقى علم النص ، ع 12، 1997.
3. سعيد خنوش : الاقتباس وكيفية التعامل مع المصادر والمراجع القانونية ، مجلة الصراط، مجلد 22 العدد 01 جويلية ، 2020 .
4. طاهر طوياني : مرضية إباد، بلاغة الحجاج في خطبة الغدير ، مجلة اللغة العربية وآدابها ، العدد 2، 1436هـ.
5. هاجر مدقن ، آليات تشكل الخطاب الحجاجي بين نظرية البيان ونظرية البرهان ، مجلة الأثر ، الجزائر، العدد 05، 2005.
6. هجيرة حاج هني ، البنية الحجاجية في مقامات الوهراني ، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها ، جامعة حسينية بن بوعلي ، الشلف 2014-2015.
7. Philippe breton l'argumentation ; dans la communication

القرآن الكريم:

-سورة الروم 55

- سورة الضحى 5-6

ملاحق

الملحق :

- أعذب قصائد مفدي زكريا ، تأليف الأستاذة : سارة حسين جابري ، اصدارات العوادي.

القصائد :



- مقططات من الالهيب المقدس ، الذبيح الصاعد .
- مقططات من إلياذة الجزائر .
- وقال الله
- وتعطلت لغة الكلام .
- حروفها حمراء . إقرأ كتابك
- نشيد بربروس
- قالو نريد
- إدارة الشعب تسوق القدر
- مقططات من أمجاد الجزائر .

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	الإهداء
	فهرس المحتويات
أ - ج	مقدمة
41 - 2	الفصل الأول : الحجاج في النص الشعري
2	المبحث الأول : مفهوم الحجاج
2	أولا : مفهوم الحجاج
4	ثانيا : أنواع الحجاج
6	ثالثا : الحجاج عند العرب قديما
11	رابعا : ممهاة القدامى بين الحجاج والجدل
13	خامسا : الحجاج في الفكر اليوناني القديم
16	المبحث الثاني : أصناف الحجاج
16	أولا : أصناف الحجاج
26	ثانيا : أهم العلاقات الحجاجية
30	المبحث الثالث: أنواع الروابط الحجاجية
30	أولا : أنواع الروابط الحجاجية
38	ثانيا : أهم الأساليب البلاغية في اللغة العربية
84 - 43	الفصل الثاني : آليات الحجاج في النص الشعري ، مقتطفات من شعر مفدي زكريا

43	المبحث الأول : الأدوات اللغوية
43	أولا : التكرار
44	ثانيا : الأفعال الكلامية
47	المبحث الثاني : الآليات البلاغية
47	أولا : تقسم الكل إلى أجزائه (التفرع)
47	ثانيا : الاستعارة
47	ثالثا : التشبيه
48	رابعا : البديع
86	خاتمة
94-89	قائمة المصادر والمراجع
	ملاحق
	فهرس المحتويات